مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الثانية والأربعون | الجمعة ٢٣ مايو ٢٠١٤م - ١٥ بشنس ١٧٣٠ش | العدد ٢١ و ٢٢

صَعِدَ إلى سَماءِ السَّماء،
ناحيةَ المَشارِق
لكَي يُرْسِلَ لنا
المُعَزّي رُوحَ الحَق

مِن أجلِ هذا
فلنُمَجِّد صعودَه المقدّس
لكَي يتحنّنَ علينا
ويغفرَ لنا خطايانا

ⲁϥⲱⲉⲛⲁϥ ⲉⲡϣⲱⲓ
ⲉⲧⲫⲉ: ⲛⲧⲉ ⲧⲫⲉ
ⲥⲁⲛⲓⲱⲁⲛϣⲁⲓ: ϩⲓⲛⲁ
ⲛⲧⲉϥⲟⲩⲱⲣⲡ ⲛⲁⲛ
ⲙⲡⲓⲡⲁⲣⲁⲕⲗⲏⲧⲟⲛ:
Ⲡⲓⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲛⲧⲉ
ⲧⲙⲉⲑⲙⲏⲓ.

Ⲉⲑⲃⲉ ⲫⲁⲓ
ⲙⲁⲣⲉⲛⲧ̀ⲱⲟⲩ:
ⲛⲧⲉϥⲁⲛⲁⲗⲩⲙⲯⲓⲥ
ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ :
ⲙⲁⲣⲉϥϣⲁⲛⲁϩⲟⲛϥ
ϩⲁⲣⲟⲛ: ⲛⲧⲉϥϫⲁ
ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ.

(من ذكصولوجية عيد الصعود)

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يقوم بتطييب رفات القديس أثناسيوس الرسولى

ويستقبل السيدة دومينيك قنصل فرنسا بالإسكندرية

والقمص داود لمعى كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة

لقاء قداسة البابا بكهنة قطاع المنتزه بالإسكندرية

ويلتقى بشباب قطاع المنتزه بالإسكندرية

في دولة الإمارات العربية المتحدة

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

نشكر الله أنه أتمّ لنا زيارة دولة الإمارات العربية المتحدة، وكانت الدعوة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية، وكانت الزيارة لافتقاد أبنائنا، وهدفها الرئيسي تقديم الشكر لهذه البلاد التي وقفت بجوار مصر، وأيضًا لأنها تقدم الرعاية الشاملة لكل أبنائنا المصريين، وساعدت الأقباط في إنشاء كنائس لممارسة العبادة في أثناء تواجدهم للعمل أو الدراسة أو أي عمل آخر.

تقابلتُ في هذه الزيارة مع أصحاب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي ورئيس المجلس التنفيذي، والشيخ د/ سلطان القاسمي حاكم الشارقة.

وتوجد في هذه الإمارات كنائس بها عدد من أبنائنا وكهنة ورهبان، وكلهم تحت رعاية نيافة الأنبا أبراهام مطران القدس والكرسي الأورشليمي، وفي آخر يوم رتّبت الدولة زيارات خاصة قصيرة لحُكّام الإمارات الأخرى، فقمتُ بزيارة حاكم عجمان سمو الشيخ حميد النعيمي، وحاكم أم القوين سمو الشيخ سعود المعلق، وحاكم رأس الخيمة سمو الشيخ سعود بن صقر. وبالحقيقة قدّموا محبة وأظهروا كل تقدير للكنيسة القبطية والمصريين العاملين هناك لأمانتهم وإخلاصهم. وتعب معنا معالي سفير دولة الإمارات السفير حمد، ومعالي السفير المصري إيهاب حمودة، لترتيب برنامج الزيارة، وكان يرافقنا في كل الزيارة الشيخ السفير محمد بن نخيلة، وكان معنا مسئول العلاقات بالديوان الملكي حمد المري، وأيضًا تعب الكثير من أراخنة الكنيسة والخدام هناك.

نشكر الله كثيرًا على عمله ومحبته، والرعاية وروح التسامح الموجودة في دولة الإمارات، وقد تعجّبت أنه يعيش على أرض دولة الإمارات مائتا جنسية في سلام ورعاية، ويجدون كل الرعاية والسماحة والروح الإنسانية الجميلة التي التمستُها في كل أصحاب السمو الذين تقابلت معهم، ونقدم لهم الشكر باسم الكنيسة القبطية.

تواضروس

إقرأ في هذا العدد

كيف نحب الكنيسة التي هي جسد المسيح؟
قداسة البابا تواضروس الثاني
جلس عن يمين أبيه.. وأرسل لنا روح الحق المعزى
المتنيح البابا شنوده الثالث
إخوة الرب الأصاغر
نيافة الأنبا باخوميوس
من القيامة إلى الصعود
نيافة الأنبا بيشوى
بين الصليب والقيامة (٤)
نيافة الأنبا بنيامين
عيد الصعود الدخول إلى المجد
نيافة الأنبا متاؤس
الملكوت العتيد
نيافة الأنبا موسى
يا ابنى تكلم معى
نيافة الأنبا كيرلس
سمات الكنيسة في المهجر
نيافة الأنبا سيرابيون
إن خطئت فلا تزد
نيافة الأنبا يوسف
ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم
نيافة الأنبا إبيفانيوس
اصعدت باكورتي الي السماء
القمص بنيامين المحرقي
إرشادات في الصلاة
القمص يوحنا نصيف
القيامة.. وحياتنا المسيحية (٢)
القس إبراهيم القمص عازر
بين الحوار والجدل
القس بيمن الطحاوي
الخادم والمشورة
القس أنطونيوس فهمي
ما هو المفهوم الأرثوذكسى للقضاء والقدر؟
القس بيشوى حلمى
تين أناستاسين سو، خريستى سوتير (قيامتك أيها المسيح مخلصنا)
د. ميشيل بديع عبد الملك
انا مطمئن
د. مجدي اسحق

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية :
المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
التنسيق الداخلى :
فيليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك:
القس بولا وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير:
جرجس محبوب - رؤوف بنيامين
المطبعة : مطابع النوبار - العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

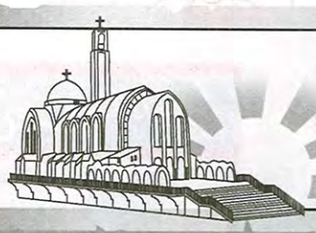

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني التاريخية
لدولة الإمارات العربية المتحدة

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة تاريخية لدولة الإمارات العربية المتحدة. بدأت الزيارة من يوم الجمعه ٩ مايو واستمرت حتى يوم الثلاثاء ١٣ مايو ٢٠١٤.

وقد رافق قداسته وفد مكون من أصحاب النيافة:

١. الأنبا أبرآم، أسقف الفيوم (خدم سابقًا في الإمارات).

٢. نيافة الأنبا لوكاس، أسقف أبنوب والفتح (خدم سابقًا في الإمارات).

٣. نيافة الأنبا جوارجيوس، أسقف مطاي (خدم سابقًا في الإمارات).

٤. القس أنجيلوس إسحق، سكرتير قداسة البابا.

٥. القس أمونيوس عادل، سكرتير قداسة البابا.

٦. أ. هاني نجيب، منسّق الرحلة مع سفير الإمارات في مصر.

٧. المقدم/ عمر عزت، الحارس الشخصي لقداسة البابا.

٨. وفد من قناة التحرير.

بداية الزيارة

بدأت الزيارة يوم الجمعة الموافق ٩ مايو ٢٠١٤ حيث سافر قداسة البابا والوفد المرافق له، على طائرة خاصة، أرسلها سمو الشيخ/ محمد بن زايد حاكم أبوظبي. أقلعت الطائرة صباحًا من مطار القاهرة الدولي ووصلت إلى مطار أبوظبي عصرًا بعد رحلة استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة. وكان في استقبال قداسة البابا بمطار أبوظبي:

١. معالي الدكتور/ سلطان الجابر، وزير الدولة.

٢. معالي/ سلطان محمد بن نخيره، سفير الإمارات بالقاهرة.

٣. معالي السفير/ إيهاب حموده، سفير مصر بالإمارات.

ثم قام قداسة البابا بزيارة ضريح الشيخ زايد وزيارة مسجد الشيخ زايد الكبير.

في مسرح شاطئ الراحة

بعد ذلك توجه قداسته إلى مسرح شاطئ الراحة، وكان في استقباله أكثر من ١٨٠٠ من أبناء كنيستنا القبطية في الإمارات، حيث ألقى قداسته كلمة روحية بعنوان «الصديق عند الضيق»، شكر فيها مسئولي دولة الإمارات على الدعم الذي قدّموه لمصر، قال فيها: «كنت أتابع أعمال الشيخ زايد لأنه رجل مملوء بالإنسانيه التي عبّر عنها بحبّه الشديد لشعبه». كما شكر قداسة البابا حكومة دولة الإمارات على رعايتها للشعب المصري في الإمارات، والسماح لأبنائنا أن يكون لهم كنيسة خاصة بهم.

وأيضًا قدّم الشكر لدولة الإمارات من أجل النهضة والتقدُّم في جميع المجالات، ولأنها تقدم رسالة للنهضة الشاملة.

واختتم البابا كلمته بمحاضرة للشعب عن المزمور الأول: «طوبي للرجل ... الشجرة المغروسة على مجاري المياه»، ثم قام قداسة البابا بالسلام على جميع الحاضرين وتوزيع هدايا تذكارية.

يوم السبت ٢٠١٤/٥/١٠

توجه قداسة البابا والوفد المرافق له إلى كنيسة الأنبا أنطونيوس بأبوظبي لصلاة القداس الإلهي. وألقى قداسته عظة القداس قال فيها:

+ القيامة فرح: الإنجيل هو البشارة المفرحة، لأن الآباء كتبوا الإنجيل من خلال القيامة، ونحن نفرح بثلاثة أشياء:

أ. افرح بحياة المسيح الذي جاء من أجلك، افرح بحضور المسيح الدائم في حياتك.

ب. افرح بكلام المسيح «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله». افرح بكلام المسيح مع زكا ومع المرأه السامرية.

ج. إفرح بأعمال المسيح، ونحن نسميها المعجزات، مثل معجزة صيد السمك.

+ فترة الخماسين فتره مفرحة، خذ من فرح المسيح وفرّح الآخرين، كُن فرحًا في أسرتك، وفي عملك.

بعد القداس قام قداسته بالسلام على جميع الحضور، والذين تعدّى عددهم ٢٥٠٠ شخص.

في السفارة المصرية بأبو ظبي

وفي مساء يوم السبت توجّه قداسة البابا للسفارة المصرية بأبوظبي. حيث رحّب السيد السفير/ إيهاب حموده بقداسة البابا بكلمة ترحيب جاء فيها: «قداستكم مُرَحَّبٌ بكم في دولة الإمارات في كل الأوقات. دولة الإمارات شعبها شعبٌ أصيل، ويرحب بشعب مصر. هذه الدوله -شعبًا وحكومة- تقف بجانب مصر».

ثم ألقى قداسة البابا كلمة قال فيها:

«أنا سعيد بهذه الزيارة، إنها أول مره آتي إلى دولة الإمارات وقرأتُ عن تقدُّمها، ولكن ما يؤثّر فيّ في هذا الشعب العظيم وقفته بجانب مصر. إن المحبة الفياضة ومدّ يد العون يفرحنا في مصر، وأحببتُ أن أشارك المصريين في تقديم الشكر للإمارات. مصر تعطينا صورة قوية رغم التغيُّرات التي حدثت، ولكن عندي اعتقاد قوي أن مصر سوف تتقدم إلى الأفضل. حينما سألتُ السيد السفير عن عدد المصريين قال لي العدد، وحينما سألتُه عن عدد الأقباط قال لي: «إني لا أفرّق، كلهم مصريين». نصلي من أجل بلادنا مصر، ومن أجل دولة الإمارات و المنطقه العربيه كلها».

بعدها قدم قداسة البابا للسفارة أيقونة العائلة المقدسة، وقدم للحاضرين هدايا تذكارية.

وفي السابعة والنصف وصل إلى السفارة الشيخ ذيهان بن مبارك، وزير الثقافة وتنمية المجتمعات والرياضة والشباب. كما وصل معالي الدكتور سلطان الجابر، وزير الدولة. وكانت جلسة ودّية بينهم. ثم أعطى قداسة البابا حديثًا للتليفزيون المصري.

وفي نهاية اليوم عاد قداسة البابا والوفد المرافق له إلى الفندق حيث كان في استقباله القس أنطونيوس باقي كاهن كنيستنا بأمريكا.

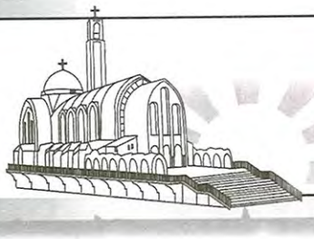

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني التاريخية
لدولة الإمارات العربية المتحدة

يوم الأحد ٢٠١٤/٥/١١

توجّه قداسة البابا والوفد المرافق لقداسته باكرًا إلى كنيسة مارمينا بجبل علي – دبي، حيث أزاح قداسته الستار عن اللوحة الرخامية وقصّ شريط افتتاح الكنيسة، ثم بدأ صلوات تدشين الكنيسة. وقام قداسة البابا بتعميد طفلة.

وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس قال فيها:

كنيستكم جميلة، وبها جمال هادئ، وسوف أكلّمكم اليوم عن الجمال الهادئ وتدشين القلب:

الإنسان بهدوئه في الصلاة، يسمع الله صلاته.

أعمال الإنسان يجب أن تكون هادئة.

تدشين المذبح: كل واحد منّا عنده مذبح غير مرئي وهو القلب:

١. تدشين قلبك بالصلوات.

٢. تدشين قلبك بالقراءات (الكتاب المقدس).

٣. تدشين قلبك بالأسرار (سر التوبة والاعتراف، وسر التناول).

زيارات يوم الأحد

في الرابعة والنصف عصر يوم الأحد استقبل سمو الشيخ محمد بن راشد، نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، في زيارة محبة وشكر لدولة الإمارات على دعمها الكبير للاقتصاد المصري، وأيضًا على روح التسامح والمحبة، وإنشاء كنائس للمصريين الأقباط، كما تطرّق الحديث عن كتاب سمو الشيخ «ومضات من فكر» والذي سبق وأرسل نسخة منه هدية لقداسة البابا منذ أقل من عام، وقد قام قداسه البابا حينئذ بقراءة الكتاب وإرسال شكر تضمّن فيه عدة عبارات مختارة من الكتاب تأثّر بها.

بعدها توجه البابا لزيارة برج خليفة والصعود إلى الطابق ١٥٤.

أعقب ذلك في المساء جلسه مع شعب كنيسة السيده العذراء والأنبا شنوده بالعين، وذلك في مقر إقامة قداسة البابا.

يوم الاثنين ٢٠١٤/٥/١٢

قام قداسة البابا صباحًا بتدشين كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبو سيفين بالشارقة. وقام قداسته بتعميد ثلاثة أطفال.

وفي عظة القداس تحدث قداسة البابا عن موضوع «الله يدبّر حياتنا»:

نقول في صلاة الساعة الثالثة: «مبارك الرب إلهنا، مبارك الرب يومًا فيومًا، يهيّئ طريقنا لأنه إله خلاصنا». إننا نبارك الله في كل يوم.

يومًا فيومًا: يهتم بنا كل يوم، ويدبّر حياتنا، ويرسم خطة لها. كلمة يهيّئ في اللغة العربية لا تُقال إلّا على العروس في تجهيز يوم زفافها الذي لا تنسى شيئًا فيه، كذلك الرب يهيّئ لك الطريق حتى وإن كانت هناك آلام هيّأها للخير مثل ما حدث مع الثلاثة فتية، هيّأ الآتون كندى بارد. يهيّئ طريقنا لأنه إله خلاصنا، فهو يهيّئ الطريق لتتمتع بخلاصه.

وبعد القداس توجّه قداسة البابا لزيارة سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى وحاكم الشارقة، ودار الحديث حول مصر ومكانتها عند سموه، ورعايته لبعض الأعمال الخيرية في مصر خاصة في العشوائيات.

ثم عاد بعدها إلى كنيسة الشارقة وقدم كلمة روحية لشعب الكنيسه عن ثلاث كلمات نكررها في صلواتنا: آمين، هللويا، كرياليسون.

ثم قام قداسة البابا بالسلام على أبناء الكنيسة وتوزيع هدايا تذكارية لحوالي ثلاثة الآف شخص.

بعد ذلك توجه قداسة البابا عصرًا من الشارقة إلى أبوظبي، حيث زار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، ودار الحديث عن الأبوة وعن الأعمال الخيرية التي كان يقوم بها الشيخ زايد رحمه الله، وعن شكر شعب مصر لدعم دولة الإمارات للاقتصاد المصري، والأعمال الخيرية التي تقوم بها دولة الإمارات في مصر.

وفي المساء أجرى قداسته حوارات تليفزيونية مع قناة سكاي نيوز، وقناة أبوظبي، وقناة العربية.

يوم الثلاثاء ٢٠١٤/٥/١٣

في صباح يوم الثلاثاء أجرى قداسة البابا مقابلة مع صاحب السمو الشيخ حمدين راشد النعمي حاكم عجمان، وذلك بإمارة عجمان، ثم توجه بعدها قداسته ألى أم القوين لمقابلة صاحب السمو سعود بن راشد حاكم أم القويين. أعقب ذلك مقابلة صاحب السمو الشيخ سعود القاسمي حاكم رأس الخيمة برأس الخيمة، حيث استقل قداسة البابا طائرة هليوكوبتر خصّصتها دولة الإمارات لسفر قداسة البابا من أبوظبي للثلاث إمارات السابقة.

وفي ظهر ذلك اليوم دُعِي قداسة البابا إلى مؤتمر صحفي حضره ممثّلو بعض القنوات الفضائية والصحف الإماراتية وبعض الصحف الأجنبية.

وقبل مغادرة دولة الإمارات، وفي عصر يوم الثلاثاء، قام قداسة البابا بزيارة مدينة مصدر الطاقة المتجدّدة وتنمية القدرات بالإمارات، وذلك في طريقه إلى مطار أبوظبي.

وفي الخامسة مساءًا غادر قداسة البابا أبوظبي متوجّهًا إلى القاهرة، وكان في وداع قداسته في مطار أبوظبي:

١. السيد سفير الإمارات بمصر.

٢. السيد سفير مصر بالإمارات.

٣. نيافة الأنبا أبراهام، مطران الكرسي الأورشليمي.

٤. مجمع كهنة الخليج.

٥. بعض من أبناء الكنيسة بالإمارات.

الرسائل المتبادلة بين قداسة البابا تواضروس الثاني

رسالة قداسة البابا تواضروس الثاني إلى قداسة البابا فرانسيس الأول

باسم الأب والابن والروح القدس إله واحد أمين.
(خريستوس آنستي... آليثوس أنستي)
(المسيح قام... بالحقيقة قام)
«وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ» (رومية ١٢: ١٠)

إلى قداسة البابا فرانسيس – بابا الفاتيكان وأسقف مدينة روما
سلام المسيح مع قداستكم،

نبعث إلى قداستكم بتحية بلادنا كنيسةً وشعبًا، ونود أن نؤكد لقداستكم أننا نتابع عن كثب وبفرحة عارمة نشاطكم وزياراتكم الرعوية الرائعة، بل وعظاتكم الروحية المتعمقة والمفعمة ببركات ربنا يسوع المسيح، ونفرح أن اسم السيد المسيح يتمجّد على يد شخص قداستكم.

وإذ نكتب إليكم للمرة الثانية عقب زيارتنا لقداستكم خلال مايو الماضي –والتي كانت، وكما تمنّينا، أولى زياراتنا عقب تجليسنا كبطريرك للكرازة المرقسية وبابا مدينة الإسكندرية في نوفمبر ٢٠١٢، كامتداد لجسور الوحدة بين الكنيستين– نذكركم برغبتنا في أن يتم إقرار يوم ١٠ مايو من كل عام، وهو ذكرى أول زيارة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية لكنيسة روما، قام بها مثلث الرحمات/ قداسة البابا شنوده الثالث للبابا بولس السادس عام ١٩٧٣، ثم تلتها زيارتنا لقداستكم عام ٢٠١٣.

وهنا لابد وأن نؤكد على ما كان لهذه الزيارة من عظيم الأثر في نفوسنا حيث الحفاوة وحسن الضيافة من جانبكم قد أثلجت صدورنا، بل وقد كان لها عظيم الأثر في دعم أواصر المحبة والصداقة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وهنا نود الإشادة بدور، بل والتقدُّم بالشكر لسفير الفاتيكان في مصر، نيافة الكاردينال/ جان بول جوبل، على حسن تعاونه في تنظيم هذه الزيارة التاريخية، بل وعلى لقاءاته المثمرة والتي تتميز بالود والمحبة، حيث نتبادل الزيارات واللقاءات بشكل مستمر.

وانطلاقًا من الوصول إلى الوحدة المنشودة بين كنائسنا، نتمنى –يا قداسة البابا– أن يأتي اليوم الذي نحتفل فيه سويًا بالأعياد المسيحية في نفس التوقيت، مترفّعين عن الاختلافات التاريخية وليست اللاهوتية، ساعين بعقول منفتحة وبقلوب متسعة نحو فكرة توحيد الأعياد كمثال عملي، بل وملموس، على اتحاد أعضاء كنائسنا في جسد ربنا يسوع المسيح الواحد؛ نقصد الكنيسة شرقًا وغربًا.

وبما أننا نعيش في شكل مجموعات متناثرة في مجتمعات، وإن كنا نمثّل أقلية عددية في الشرق بوجه عام، فإننا في حاجة إلى وجود صوت مسيحي واحد، الأمر الذي سيساعدنا ويزيد من قوتنا معنويًا، كما أنه يقدم أصدق شهادة على مسيحنا الواحد.

لذا نرجو من اللجان المعنية للكنستين الكاثوليكية والقبطية الأرثوذكسية المُضي قدمًا في دراسة توحيد بعض الأعياد لنحتفل بها سويًا كمسيحيين في وقت واحد، وليكن على سبيل المثال لا الحصر عيد القيامة المجيد، أسوةً بما حدث هذا العام، الأمر الذي سيمثل فرحة عارمة لمسيحيي العالم شرقًا وغربًا.

هذا وقد تابعنا خلال شهر يونيو الماضي زيارتنا الرعوية في أوروبا من خلال زيارة النمسا، والتي حظينا فيها بلقاء كاردينال فيينا، ثم تلتها جولتنا الثلاثية خلال شهر ديسمبر للنمسا وسويسرا وألمانيا حيث التقينا كاردينال برلين.

وكما تعلم، يا قداسة البابا، أنه قد مضى عام على تجليسنا على السدة المرقسية، وقد كان عامًا فارقًا بكل المقاييس في حياة بلادنا المحبوبة مصر، بالرغم مما عاناه الشعب المصري بوجه عام والشعب المسيحي بوجه خاص، حيث تعرّض وللأسف للنصيب الأكبر من عمليات التدمير والتخريب والسلب والنهب، فقد تم حرق أكثر من مائة مبنى بين كنيسة ومدرسة ومركز خدمات اجتماعية تابع للكنائس المصرية، علاوة على ممتلكات الأقباط التي وصلت إلى ١٠٠٠ منازل ومحلات تجارية في أماكن متفرقة من جمهورية مصر العربية، ولكن كل هذا لا شيء في سبيل حرية الشعوب، بل ونقدمه ليشتمّه الله كرائحة بخور تصعد إلى حضرته الإلهية لكيما نسترد حريتنا.

فنحن نعلم أن الحرية لا تُقدَّر بثمن، حتى وإن أُزهقت دماء أبرياء كثيرين، فهذه هي مسيحيتنا «فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يوحنا: ١٦: ٣٣).

ومن ثَمّ فقد حظينا بشرف المشاركة كممثّل عن مؤسسة عريقة كالكنيسة القبطية الوطنية الأرثوذكسية في صياغة بيان ٣ يوليو ٢٠١٣، وذلك بمشاركة الأزهر ومؤسسات الدولة وممثلي الأحزاب وأطياف المجتمع المصري، والخاص بإنهاء عهد من الظلم والفاشية استمرّ لعام كامل ٢٠١٣م. ومن ثَمّ إعلان بداية عهد جديد من خلال خارطة الطريق والتي تم تنفيذ بنود كثير منها، أحدثها هي صياغة دستور مصر الجديد وذلك بمشاركة، بل وبالتنسيق بين كنيستنا والكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الإنجيلية، كخطوة فاعلة وحقيقية (فارقة) نحو الديمقراطية.

ونتمنى أن من بدأ هذه الخطوة يكمّلها، أقصد ربنا وإلهنا يسوع المسيح، مردّدًا مع بولس الرسول الآية: «سَلَّمْنَا فَصِرْنَا نُحْمَلُ» (أعمال ٢٧: ١٥).

ومن ثَمّ، وبالرغم من كل هذه الأحداث العضال والمعقّدة، فقد شاركت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أسبوع الصلاة العالمي، وقد قمنا بالاحتفال بمرور عام على تأسيس مجلس الكنائس في مصر.

كما احتفلنا بتأسيس ديريْن للراهبات، وأخريْن للرهبان بمصر، علاوة على دير للرهبان بجنوب أفريقيا.

كما قام المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية في شهر يونيو ٢٠١٣ بالاعتراف بقداسة كلٍ من: مثلث الرحمات البابا كيرلس السادس (١٩٠٢–١٩٧١) والأرشيدياكون/ حبيب جرجس (١٨٧٦–١٩٥١). وهنا، وفي هذا الصدد، وبالإصالة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مجمعًا مقدسًا وشعبًا، نود أن نتقدم إلى قداستكم وإلى الكنيسة الكاثوليكية بخالص التهاني على إعتراف الكنيسة الكاثوليكية بقداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين والبابا يوحنا بولس الثاني، وذلك في ٢٧ من أبريل الماضي.

هذا وقد شاركت الكنيسة المصرية أيضًا في يوم الصلاة من أجل المرأة المصرية المنعقد في ٧ مارس الماضي.

هنا يجدر بنا أن نؤكد لقداستكم على عمل الله العجيب معنا بالرغم من ضيق الإمكانيات وتلاحق الأحداث وتعقدها، ونأمل في أن يكون هناك المزيد من آفاق التعاون المثمر بين كنيستنا من أجل نشر السلام المسيحي في العالم أجمع، بل وتحقيق الوحدة المنشودة، والوصول بالمؤمنين إلى ميناء الخلاص.

وهنا نود الإشادة أيضًا بدور السفارة الإيطالية بمصر، والتي قدمت للكنيسة القبطية الأرثوذكسية منحة لأحد الباحثين في مجال الآثار في إطار برنامج التدريب «Scienza per la Diplomazia» في مجال تنشيط والحفاظ على التراث الثقافي، والمُقدَّمة من المجلس القومي للترميم بروما.

وقداسة البابا فرنسيس الأول بابا الفاتيكان

رسالة قداسة البابا فرنسيس الأول إلى قداسة البابا تواضروس الثاني

إلي صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مع اقتراب الذكري الأولي علي لقائنا الأخوي في روما، في اليوم العاشر من شهر مايو سنة ٢٠١٣م.، فإني اغتنم هذه الفرصة لأعرب لقداستكم عن خالص سعادتنا وامتناننا بهذه المناسبة. وما كان له من آثار دعم للروابط الروحية التي توحد بين الكرسي الرسولى للقديس مرقس والكرسي الرسولى للقديس بطرس، والذي تجدد من قبل من خلال اللقاء التاريخي بين قداسة البابا بولس السادس والبابا شنودة الثالث في عام ١٩٧٣م. في الفاتيكان.

نشكر الله أن لدينا فكر واحد قد تعهدنا به علي الوفاق والمودة. وبالمعونة الإلهية تعلمنا أن نفهم بعضنا البعض وان نبني أسس صلبة للتغلب علي الخلافات التي مرت عليها أزمنه طويلة. نحن علي وعي كامل بأن ما يوحدنا اقوي بكثير مما يفرقنا، وقد لمسنا هذا من خلال شركة حقيقية، ونحن ندرك ان ذلك ليس كاملا.

ولكن بنعمة الرب سنستمر من خلال حوار المحبة والحق للتغلب علي العقبات المتبقية أمام الشركة الكاملة. كما قمنا بصلاة مشتركة أثناء زيارة قداستكم إلي روما، أامل أن نصلي إلي الله أن جميع الذين يتمتعون بنعمة الميلاد الجديد، من خلال مياه المعمودية المقدسة والمستنرين بالإيمان، أن يصبحوا أيضا واحد من خلال المحبة.

من جهتي، أؤكد لقداستكم إنني أصلي باستمرار من اجل المسيحيين في مصر، وجميع أنحاء الشرق الأوسط.

ادعوا أن يهب الله الحكمة للرؤساء وان يلهمهم علي قيادة سائر الشعوب قيادة سليمة، حتي يسود العدل والحلول السليمة مع احترام حقوق الجميع.

في هذه المناسبة السعيدة، التي بالحقيقة أصبحت تعرف باسم يوم «الصداقة بين الأقباط والكاثوليك» أتبادل مع قداستكم قبلة المحبة الأخوية في المسيح ربنا.

البابا فرنسيس

علاوة على منحتين داخليتين لدراسة اللغة الإيطالية بالمعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة بشكل يساعد الطلبة والباحثين الراغبين في استكمال دراستهم بالجامعات ومراكز الأبحاث العلمية الإيطالية.

ونأمل في أن يكون هناك برنامج لتبادل البعثات بين الفاتيكان والكنيسة القبطية الأرثوذكسية للدارسة في بعض المجالات الكنسية: كالفن والتاريخ والتراث.

كما يشرفنا خلال شهر نوفمبر المقبل حضور الاحتفال باليوبيل الذهبي على تأسيس هيئة «Pro Orienta» بفيينا، حيث وَجّه لنا ممثلو هذه الهيئة الدعوة الشخصية خلال مقابلتنا العام الماضي.

وتأكيدًا على مدّ جسور الصداقة والمحبة الأخوية بين الكنائس أجمع، شرفنا أيضًا باستقبال كل من:

- الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي OLAV.
- رئيس أساقفة Canterbury.
- رئيس الكنيسة الإنجيلية في مصر.
- مطران الكنيسة الأسقفية في مصر.

إذ نتقدم لقداستكم بخالص التهاني على مرور العام الأول لقداستكم على السدة البطرسية عقب الانتخابات البابوية بالفاتيكان في مارس ٢٠١٣، نرجو من إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح أن يسدّد خطاكم وأن يعينكم على استكمال رسالتكم الرعوية المقدسة، كما نتمنى أن نرى قداستكم في زيارة قريبة لبلادنا المحبوبة مصر، بلد النيل الخالد والرهبنة والقديسين، كما نتقدم إليكم بالشكر لما تقدمونه من دعم وتعضيد لأبناء كنيستنا القبطية الأرثوذكسية على الأراضي الإيطالية.

ولا يسعنا هنا أيضًا سوى أن نبعث بأرقّ تحياتنا وأسمى معاني التقدير للكاردينالات بالمجلس الكنسي بالفاتيكان، متمنين لهم كل النجاح والتوفيق في مهمتهم الرعوية.

إإذن لنا يا قداسة البابا بأن نختتم خطابنا هذا بكلمات من كتاب حياتنا اليومية، الكتاب المقدس: «سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. كَنَائِسُ الْمَسِيحِ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ» (رومية ١٦: ١٦).

نَرفق طيّه بعض النسخ الخاصة بالعدد الذي صدر من المجلة الرسمية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية (مجلة الكرازة) حول زيارتنا التاريخية للفاتيكان خلال مايو ٢٠١٣.

القاهرة في ١٠ مايو ٢٠١٤

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

القاهرة(مصر)

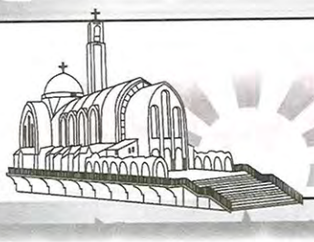

أخبار الكنيسة

زيارة قداسة البابا للإسكندرية

تقرير أعده: القس أبرآم إميل

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بزيارة رعوية للإسكندرية بدأت السبت الموافق ١٧ مايو، وقد خصص قداسته هذه الزيارة للخدمة الرعوية بقطاع المنتزة، وبدأ قداسته الزيارة باجتماع مع مجلس كهنة الإسكندرية، ثم التقى قداسته مع شباب قطاع المنتزه مساء السبت بالمقر البابوي، وقد حضر اللقاء عدد كبير من شباب القطاع، وألقى قداسته كلمة روحية قدم فيها إجابات على خمسة أسئلة هي:

١- من أنت؟ ٢- من هو المسيح القائم؟ ٣- ما هو الزمان الذي نعيشه؟ ٤- لماذا السقوط في الخطية؟ ٥- كيف أقوم؟

وفي صباح الأحد ١٨ مايو صلّى قداسته القداس الإلهي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، ومعه القمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالإسكندرية، والآباء سكرتارية قداسته: القمص بيجول السرياني، القس آنجيلوس اسحق، والقس أمونيوس عادل، وآباء الكنيسة المرقسية، وألقى قداسته عظة القداس وتحدث عن النور كاحتياج للإنسان، ويكشف للإنسان طريقه، وأنه مصدر فرح للإنسان.

استقبالات قداسة البابا بالإسكندرية

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالإسكندرية ظهر الأحد ١٨ مايو السيدة دومينيك فاج Dominique Waa قنصل فرنسا بالأسكندرية، وكان اللقاء ودّيًا، ودار الحديث حول الأوضاع الحالية في مصر. وحضر اللقاء القمص رويس مرقس، والآباء سكرتارية قداسته، وكذلك القس أبرآم إميل، والدكتور أنيس عيسى.

مَعَ مجلس إدارة المدرسة المرقسية الخاصة

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالإسكندرية، مجلس إدارة المدرسة المرقسية الخاصة للغات بمحرم بك، وحضر اللقاء القمص رويس مرقس والقس أبرآم إميل والقس مينا زكي.

مَعَ زوجات الآباء كهنة قطاع المنتزة

والتقى قداسة البابا مساء يوم الأحد ١٨ مايو مع زوجات آباء كهنة قطاع المنتزه بالإسكندرية وألقى كلمة روحية من المزمور ٤٥.

مَعَ خدام وخادمات كنائس قطاع المنتزة

وفي مساء يوم الأحد ١٨ مايو التقى قداسته بخدام وخادمات كنائس قطاع المنتزة بالإسكندرية، وذلك بالمقر البابوي، وألقى عليهم كلمة روحية عن «الخادم المُشبع» من تأملات بسفر أعمال الرسل (٢٠: ١٧-٣٨).

مَعَ الآباء كهنة قطاع المنتزة

وفي صباح الاثنين ١٩ مايو التقى قداسته بالآباء كهنة قطاع المنتزه بالإسكندرية، وذلك في المقر البابوي، في لقاء رعوي تحدث فيه عن الخدمة من خلال الأصحاح السادس من رسالة معلمنا بولس الرسول الثانية لأهل كورنثوس، حيث وصف قداسته الأصحاح بـ «أصحاح الخدمة»، ثم أجاب على بعض الأسئلة الخاصة بخدمة الآباء.

قداسة البابا يستقبل سفير الفاتيكان

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يوم الأربعاء ١٤ مايو ٢٠١٤م سفير الفاتيكان بالقاهرة، والذي حمل رسالة من البابا فرنسيس لقداسته.

الاحتفال بتذكار نياحة البابا أثناسيوس الرسولي

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مساء الأربعاء ١٤ مايو ٢٠١٤م بصلاة رفع بخور عشية، بمناسبة تذكار نياحة القديس أثناسيوس الرسولي، بحضور العديد من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة، وشعب الكنيسة.

قداسة البابا يدعو للمشاركة في الانتخابات الرئاسية

في نهاية محاضرته الأسبوعية، قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٢١ مايو ٢٠١٤م. بدعوةٍ جميع المصريين للمشاركة في التصويت في الانتخابات الرئاسية قائلاً: نقترب من الانتخابات الرئاسية، وهذه فرصة طيبة لممارسة حق المواطنة، وأدعو كل المصريين للمشاركة في هذه الانتخابات، التي من خلالها يتحدّد مصير مصر، والمشاركة الوطنية تعبّر عن الرأي، والسلبية تهدم في الوطن، لذلك مشاركتنا رجال ونساء وشباب وشابات في التعبير عن رأيك، بعد قراءتك لبرامج المرشحين وتفرز فيها ما هو صالح لك، لتساهم في بناء الوطن، نصلي من أجل سلامة بلادنا، والسلام أيام الانتخابات، ومن أجل مستقبل مشرق.

التعاون بين أسقفية الخدمات ومؤسسة مصر الخير في مشروع واحد لتنمية شباب مصر

تحت رعاية صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، تم الاجتماع التمهيدي (Platform) يوم الخميس ١٥ مايو ٢٠١٤م. بقاعة القديس أثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، لإعلان بدء التعاون بين «أسقفية الخدمات» بالكنيسة القبطية و»مؤسسة مصر الخير»، في مشروع واحد (فرصة عمل كريمة) لتنمية شباب مصر، وذلك بحضور فضيلة الدكتور علي جمعة، رئيس مجلس أمناء مؤسسة مصر الخير، ومفتي مصر السابق. ونيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، ونيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام للخدمات، نيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية، بالإضافة إلى ثلاثة من منظمة العمل الدولية بسويسرا، وثلاثة من مجلس الكنائس العالمي، وممثلين لهيئات تنموية كثيرة بمصر.

سيامة كاهن جديد لإيبارشية كفر الشيخ ودمياط

في يوم الجمعة ١٦ مايو ٢٠١٤م. قام نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة، بسيامة الشماس الإكليريكي جون مجدي كمال كاهنًا عامًا في الإيبارشية باسم القس استفانوس. خالص تهانينا لنيافته، وللكاهن الجديد، وجميع أفراد الشعب.

إحتفال شعبي بمدارس سان مينا للغات بالقوصية

أقام نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، احتفالًا شعبيًا كبيرًا بمناسبة نهاية العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م. حضر الاحتفال عدد كبير من أولياء الأمور، وعدد من مديري العملية التعليمية بالمنطقة، على رأسهم السيدة نعمت محمد علي مدير الإدارة التعليمية بالقوصية، ومديرة قطاع التعليم الخاص، ومراقبة الجودة، والقيادات الأمنية والشعبية الاسلامية والمسيحية بالمنطقة، ولفيف من الآباء الكهنة.

تحدث في الحفل عدد من المسئولين والذين أثنوا كثيرًا على المدرسة ومستواها وإمكانياتها العالية، بينما صرّح نيافة الأنبا توماس في كلمته أن التعليم هو أهم الركائز الأساسية للنهوض بأي مجتمع..

هذا وتضم هذه المدارس عددًا كبيرًا من المسيحيين والمسلمين في القوصية، مما كان له كبير الأثر في دعم العلاقات وتحقيق الأهداف المشتركة.

تهاني

شكر وتقدير

لحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا صموئيل

أسقف طموه وتوابعها

والقمص إرميا لبيب والقس تيطس موريس

لتفضله بمنح رتبة الإبوذياكونيه

للإبوذياكون إبراهيم عريان

ومرتل الكنيسة

الإبوذياكون سمير حنا

ورسامة عدد ٥٢ بدرجة الابصلتس ودرجة الأغنسطس

وذلك على كنيسة السيدة العذراء بترسه + أبو النمرس

يوم الأحد ٢٠١٤/٥/٤م

الرب يحفظ حياته سنين عديده وأزمنة سالمة مديدة

القس تيموثاوس القمص إسحق، وزوجته كارمن، وأولاده جشوا وجيرامايا وجون، بكنيسة القديس يوحنا المعمدان بفلوريدا أمريكا.

والدكتور يوسف القمص إسحق، الأستاذ بكليات الطب والصيدلة.

وماري القمص إسحق وزوجها الدكتور عماد حنا، ومونيكا وأندرو وفيكتوريا بتكساس إمريكا.

وفايق أبو اللل وإخوته وأولادهم، وسامي ذكي وإخوته وأولاده.

يهنئون أباهم الروحي و الجسدي

القمص إسحق صادق

كاهن كنيسه مارمرقس المعادي

باليوبيل الذهبي ومرور خمسين عامًا في خدمة الكهنوت. الرب يعطيه فرحًا و سلامًا، مكمُلًا خدمته بحب كعادته.

بصلوات القديسين الذين خدم مذابحهم في جرجا والمعادي وأمريكا خلال الخمسين عامًا.

بصلوات قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل الأنبا دانيال.

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت: ٠٢٢٤٨٨٢٥٠٥

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

القديس أبيفانيوس أسقف قبرص

(٣١٥-٤٠٣م.)

ولد حوالي ٣١٥ م. بفلسطين من والدين يهوديين، تربى في حياة تقوية، وتأثر بحياة الرهبان قبل الإيمان المسيحي واعتمد، ثم اشتاق إلى الرهبنة، تتلمذ على القديس هيلاريون، والذي تنبأ له أنه سيكون أسقفًا، وإذ كان محبًا لحياة النسك والتأمل ترك فلسطين إلى مصر حوالي عام ٣٣٥م. ليلتقي بمجموعة من النُساك والرهبان قبل اعتزاله في دير بالإسكندرية. التقى بالقديس أنبا أنطونيوس وتتلمذ على يديه فترة ليعود من مصر إلى فلسطين وينشئ ديرًا هناك رعاه لمدة حوالي ٣٠ عامًا. أراد الغنوسيين استقطابه فلم يستطيعوا فضايقوه كثيرا، ومن هنا ندرك لماذا كرّس طاقاته للرد على الهراطقة. رشحه القديس هيلاريون ليكون أسقفاً لسلاميس بجزيرة قبرص، وسيم بغير إرادته عام ٣٦٧ م. واتسم بغيرته الشديدة وحزمه بخصوص الإيمان المستقيم، مع حب شديد فائق للفقراء. له مؤلفات عديدة ثمينة، غير أن أهم كتاباته هو كتاب: «ضد الهرطقات» وفيه رد على عشرات البدع المعروفة آنئذ. وبعد جهاد كثير. تنيح في ١٧ بشنس عام ٤٠٣ م.

بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

إخوة الرب الأصاغر

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وشمال أفريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

احتفلنا في الأيام الماضية بعيد القيامة المجيد. وكم سررت باهتمام أبناء الكنيسة إكليروسًا وشعبًا بالاهتمام المفرح بإخوه الرب الأصاغر في تدبير احتياجاتهم المتعددة والمفرحة. وشعرت أن الكل يريد أن يجلس عن يمين الملك ويسمع الصوت المفرح: «تعالَوْا يا مُبارَكي أبي، رِثوا الملكوتَ المُعَدَّ لكُمْ منذُ تأسيسِ العالَمِ...» (متى٢٥: ٣٣-٣٩). وتابعتُ بعد ذلك فلم أرَ ذات الاهتمام بعد فتره الأعياد! وشعرت أنه يجب أن تُنظَّم أمورنا نحو العناية بإخوة الرب الأصاغر.

فرحتُ عندما رأيتُ اللجان المجمعية بدأت في تنظيم هذا الاحتياج حتى لا يكون في وسط شعبنا من هو جائع - عطشان - مريض - غريب - مسجون - عريان - عديم المأوى... حيث انضمّت إلى أسره إخوة الرب الأصاغر عينات أخرى من المحتاجين مثل: مَن هم ذوي الاحتياجات الخاصة، والمرتدين الراجعين، والمحتاجين تكوين أسرة مسيحية، وأيضًا المدينين بسبب الظروف السياسية والاقتصادية. وأحسستُ أن الرب أحبّ كل هؤلاء ودعاهم إخوته في محبة كبيرة. وأراد أيضًا أن يعلمنا أن إلهنا أب قبل أن يكون سيدًا، ويعطي للجميع محبته وحنانه. وحنان الله في معاملاته مع البشرية لا حدود له، بل أيضًا مع الحيوان والطير والنبات. الله الحنون علينا وكل إنسان يحمل في قلبه كل محبة وحنان مثل خالقه حتى يعتمد الجروح التي أصابت كل الخلائق.

إننا نحتاج إلى روح الحب والحنان التي تميز بها ربنا يسوع المسيح. التي ظهرت في إشباع الجموع، وشفاء الأمراض، والعناية بالخطاة، وبقبوله لتوبتهم والستر على خطاياهم. لقد أظهر محبته عندما بذل ذاته في خدمة كل الخلائق، وإننا إذ نقتدي بربنا يسوع المسيح نتعلم منه أن كيف يكون الحب والحنان. ليس حبًا موسميًا، ولكنه حب دائم؛ وليس حبًا نظريًا يظهر في الكتابه والمناداة، ولكن عمليًا بأن نذهب ونضمّد كل الجراح وندرك أن محبة الرب هي في كل مكان وزمان ولتعالج كل احتياج، مدركين أن أصحاب القلب الرحيم والمحب لله لهم وعود كثيره. فهو يعدنا بأنه «طوبَى للرُّحَماءِ، لأَنَّهُمْ يُرحَمونَ» (متى ٥: ٧). ولعل وعود البركة التي يعد بها الرب أولاده تدفعهم أن يبشّرا على هذا الرجاء. ويفرح الإنسان عندما يرى الرب يعطيه المكافأه التي وعد بها أولاده. لعلنا نصرخ بها بصوت يصرخ في البريه لكي ما يعدّ كل إنسان للرب طريقًا من أجل تنظيم العناية بإخوته من الأصاغر، حتى لايكون بيننا جائع أو عطشان أو من ينقصه شيء في حياته. ولعل من أسهل الطرق إلى الملكوت السماوي هو طريق إخوه الرب وكذلك أقوى مفاتيحه.

من القيامة إلى الصعود

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

لقد غمرت أمجاد القيامة الأرض أربعين يومًا حتى ارتفع إلى السماء الملك الحقيقي ربنا يسوع المسيح بجسده الذي به صار الخلاص للعالم كله وتجديد الحياة على الأرض مرة أخرى. وقد تمجّد بقيامته وصعوده إلى السماء جسديًا وبانتصاره على الموت وعلى الجحيم وعلى مملكة الظلمة الروحية، وبهذا يكون قد أحيط ناسوتيًا بأمجاد هي أضعاف أضعاف ما أحاط به من إهانات في جسم بشريته عند صلبه.

لقد رفع اللّه الآب رأسنا حينما استقبل رئيس خلاصنا بكل الفرح في الأمجاد السماوية، وصار السيد المسيح باكورة الداخلين إلى الأمجاد السماوية كما كان باكورة الراقدين بقيامته المجيدة من الأموات. لذلك انشقت السماوات عند صعود السيد المسيح جسديًا وهو مالئ الكون كله بلاهوته، فصاحت الملائكة المصاحبون للابن المنتصر في صعوده مخاطبين الملائكة حراس الأبواب السماوية قائلين: «ارْفَعُوا أَيُّهَا الرؤساء أبوابَكُم وارْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ» (مزمور٢٤: ٧).

إن قيامة السيد المسيح جعلت التلاميذ يتأكدون أن جسد القيامة هو جسد أقوى من الموت، ثم رأوه منطلقًا نحو أعلى السماء وعرفوا أن الله قد أعدّ سماءً جديدة وأرضًا جديدة يسكن فيها البرّ. إن رؤية التلاميذ للمسيح القائم، ثم رؤيتهم للمسيح الصاعد إلى السماوات جعلتهم يستخفون بكل أمور هذا العالم؛ لم يعد الموت يخيفهم ولم يعد العالم يغريهم بل أصبحت عقولهم وقلوبهم متجهة إلى السماويات.

بصعود السيد المسيح إلى السماء صارت الكنيسة برأسها ممتدة من الأرض إلى السماء؛ لأن رأسها قد دخل إلى المقادس السماوية الموضع الذي لم يدخل إليه ذو طبيعة بشرية. فبصعوده إلى السماء أمام تلاميذه أكّد لهم أنه ليس لنا هنا مدينة باقية، ولا توجد حياة تستمر على الأرض. إننا نعيش غرباء على الأرض؛ لأن السيد المسيح أصعد باكورتنا إلى السماء وأصبحنا بالولادة الجديدة مولودين من فوق ولنا نَسَب جديد للسماء وليس للأرض وأصبحت الأرض لنا موضع غربة.

صعد السيد المسيح إلى السماء لكي يشوّقنا إلى سرعة الانطلاق من هذا العالم، مثلما قال: «حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا» (متى٦: ٢١)، وقال بولس الرسول: «فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ» (كولوسي٣: ١). هكذا فإن الشهداء -مثل القديسة دميانة التي نحتفل بعيد تكريس كنيستها في هذه الأيام- لإيمانهم بالقيامة، لم يحبوا الجسد ولم يطيعوا شهواته، فلم يهتموا بآلام الجسد وعذاباته وتقطيعه، بل اشتاقوا أن ينطلقوا إلى السماء.

هناك على رابية الحقيقة نلتقي مع الذي أحبنا، وأعلن لنا حبه بالصليب وعانقنا في قيامته ليُقبِّلنا قبلة المصالحة والوداع قبل صعوده إلى حضن أبيه، على وعد باللقاء هناك معه في المجد حيث الحياة الحقيقية غير الزائفة. إن من يعيش بركات القيامة والصعود، يعيش حياة النصرة، ويعيش بفكر سماوي، وينشغل بالسماويات.

بين الصليب والقيامة "٤"

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

تحدثنا في مقالات هذه السلسلة عن كيفية تلاحم حدثي القيامة والصليب، لأن الفداء ارتبط بهذين الحدثين العامين اللذين مَهَّدَا للصعود المجيد، حيث دخل الرب إلى الأقداس مرة واحدة فوجد لنا فداءً أبديًا (عبرانيين٩: ١٢)..

وكما هو واضح جليًا أن القيامة تأكدت بالجراحات والأكفان، وهم آثار الصليب الذي كَمُلَ بالقيامة.

(+) ولكن السؤال في هذا العدد: ما علاقة ذلك بحلول الروح القدس على الكنيسة؟ هذه هي النتيجة التي من أجلها تم هذا الفداء العظيم بكل مراحله، فلقد خلق الله الإنسان على صورته ومثاله وفيه الروح القدس، ولكن حين كثرت الخطية وندم الله أنه عمل الإنسان وقال: «لا يَدِينُ روحي في الإنسانِ إلَى الأبدِ، لزَيَغانه، هو بَشَرٌ» (تكوين٦: ٣).. ففارق روح الله الإنسان ولزم إتمام الخَلاص حتى يعود روح الله إلى سكناه في الإنسان مرة أخرى (بمعنى حرية العمل فيه بصورة دائمة).. ذلك لأن الشيطان اتخذ من خطيئة آدم وحواء سببًا لكي يسكن في الإنسان ويقوده من خلال الجسد وغرائزه واحتياجاته المادية، فانفصل عن الله وصار فريسة للشيطان، لذلك قتل الأخ أخاه وسقط في أبشع الخطايا مقودًا بالذات التي يقودها الشيطان، ولكن بعد إتمام الفداء العظيم الذي سَدَّدَ الدين عنا بالدم الكريم المسفوك على الصليب، وأبطل بذلك سلطان الموت، ووهب لنا الحياة الأبدية بالقيامة المجيدة، وصار الرب بذلك الذبيحة الدائمة بصعوده المجيد فتنسّم الآب رائحة الرضى، وحل روح الله القدوس ليملك على الكنيسة بكل أعضائها الثابتين فيها بالأسرار المقدسة، وصار الإنسان ملكًا لله، وعاد إلى معية الحياة المقدسة بعمل روح الله الدائم فيه..

(+) وهنا يبرز سؤال: لماذا يخطئ مَنْ آمن بكل ذلك وفيه روح الله يعمل ويمارس الأسرار؟

وللإجابة نوضّح:

الله يحترم إرادة الإنسان ويترك له الحرية فيما يريده إن كان خيرًا أو شرًا.

الأسرار لا تعطينا العصمة من الخطية، ولكن تمنحنا الحصانة منها، لذلك يخطئ إن أراد.

يجاهد مَنْ يريد الحياة الأبدية ضد الخطية، وتساعده الأسرار في المغفرة والثبات في الحياة الروحية الفاضلة واستمرار العضوية في الكنيسة المقدسة.

نحن نعيش فترة اختبار على الأرض، نحقّق النصرة إن أردنا بمعونة الله العامل فينا.

الأسرار المقدسة تمنحنا عطايا مستمرة «يُعطى لمغفرة الخطايا» بصيغة الحاضر الدائم.

لا يكف الشيطان عن حربه للإنسان لإسقاطه والاستيلاء عليه، ولا يكف روح الله عن مساعدة المؤمن لتقوية إرادته ومنحه النصرة الدائمة بالأسرار والحياة المقدسة.

القرار في يد الإنسان، واختياره الحر في قبول الله أو رفضه حتى يحقق النتيجة التي يريدها هو، ولكل حرية مسئولية طبعًا.

تقدم الكنيسة (سفارة الملكوت على الأرض) التعليم اللازم لتجديد الذهن والمساعدة بكل نوعيتها حتى تُصلح إرادة الإنسان ويُحسن اختياراته ويثبت في محبة الله وينتصر لحساب الملكوت.

عيد الصعود.. الدخول إلى المجد

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

«وأخرَجَهُمْ خارِجًا إلَى بَيتِ عنيا، ورَفَعَ يَدَيهِ وبارَكَهُمْ. وفيما هو يُبارِكُهُمُ، انفَرَدَ عنهُمْ وأُصعِدَ إلَى السماءِ» (لوقا ٢٤: ٥٠، ٥١)

+ في اليوم الأربعين لقيامة الرب يسوع من بين الأموات صعد إلى السماوات بمجد عظيم، وبصعوده انتهت الزيارة الملكية لأرضنا الشقية.

+ عيد الصعود هو أحد الأعياد السيدية الكُبرى في الكنيسة.

+ القيامة تتويج للصليب، والصعود تتويج للقيامة. صعود الرب تمهيد لصعودنا «وأقامَنا معهُ، وأجلَسَنا معهُ في السماويّاتِ في المَسيحِ يَسوعَ» (أفسس ٢: ٦).

+ آخر الظهورات للرسل هو ظهور الصعود. ظهر لهم في أورشليم وصاحبهم إلى بيت عنيا وصعد بهم إلى جبل الزيتون، وهناك أوصاهم بعض الوصايا ثم رفع يديه وباركهم ثم انفرد عنهم وصعد إلى السماء.

+ صعد الرب من عند بيت عنيا أي بيت العناء، حتى يصعد معه كل إنسان يتعب ويعاني في الجهاد الروحي من صوم وصلاة وخدمة وعبادة وعطاء وحفظ الوصايا واقتناء الفضائل، هذا الإنسان يكون مؤهَّلًا للصعود مع الرب أولًا بفكره وقلبه، ثم بروحه، ثم بجسده في يوم القيامة العامة.

+ صعد الرب من على جبل الزيتون، والزيتون يرمز للسلام، صعد من هناك ملك السلام ورئيس السلام بعد أن صالح السمائيين مع الأرضيين وجعل الاثنين واحدًا ونقض حائط السياج المتوسط أي العداوة (أفسس٢: ١٤).

كل إنسان يريد أن يصعد مع الرب يجب أن يكون إنسان سلام، إنسان محبة وصلح وسلام: «طوبَى لصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُمْ أبناءَ اللهِ يُدعَوْنَ» (متى٥: ٩).

+ رفع يديه وباركهم: قبل أن يصعد الرب بارك تلاميذه، ومازال الرب فاتحًا يديه بالبركة ليشبع كل حيٍّ من رضاه (مزمور١٤٥: ١٦). كل من يريد أن يصعد مع الرب يجب أن يفتح يديه بالبركة والعطاء للفقير والمسكين والمحتاج «طوبَى للّذي يَنظُرُ إلَى المِسكينِ. في يومِ الشَّرِّ يُنَجّيهِ الرَّبُّ» (مزمور ٤١: ١).

+ انفرد عنهم وصعد إلى السماء: الصعود والسمو الروحي يحتاج للانفراد والخلوة بعض الوقت. في الخلوة يراجع الإنسان نفسه، ويبتعد عن المشاكل والمشاغل، ويحلِّق بروحه في السماويات فيشارك المسيح صعوده بدرجة ما، ويعيش كأيام السماء وهو على الأرض.

من كتاب لاهوت المسيح

جلس عن يمين أبيه.. وأرسل لنا روح الحق المعزي

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

جلوس المسيح عن يمين الآب

هذه الحقيقة سجلها الوحي الإلهي في مواضع كثيرة، نذكر منها:

أ) قول السيد المسيح لأعضاء مجمع السنهدريم أثناء محاكمته «منَ الآنَ تُبصرونَ ابنَ الإنسانِ جالسًا عن يَمينِ القوَّةِ، وآتيًا علَى سحابِ السماءِ» (متى٢٦: ٦٤).

ب) قول القديس اسطفانوس أثناء استشهاده «ها أنا أنظُرُ السماواتِ مَفتوحَةً، وابنَ الإنسانِ قائمًا عن يَمينِ اللهِ» (أعمال ٧: ٥٦).

ج) قول القديس مرقس الإنجيلي في قصة الصعود: «ثُمَّ إنَّ الرَّبَّ بَعدَما كلَّمَهُمُ ارتَفَعَ إلَى السماءِ، وجَلَسَ عن يَمينِ اللهِ» (مر١٦: ١٩).

د) قول القديس بولس الرسول عن السيد المسيح: «بَعدَ ما صَنَعَ بنَفسِهِ تطهيرًا لخطايانا، جَلَسَ في يَمينِ العَظَمَةِ في الأعالي» (عبرانيين ١: ٣).

ه) وفي شرحه كيف أن المسيح أعظم من الملائكة، قال: «ثُمَّ لِمَنْ مِنَ المَلائكَةِ قالَ قَطُّ: اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ؟» (عبرانيين ١: ١٣). وقد أخذ هذا عن مزمور (١١٠: ١) الذي ورد فيه: «قالَ الرَّبُّ لرَبِّي: اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ».

فماذا يُفهَم من جلوس المسيح عن يمين الآب؟

الآب ليس له يمين ولا شمال، لأنه غير محدود. كما أنه مالئ الكل. لا يوجد فراغ عن يمينه لكي يجلس فيه أحد. فما معنى الجلوس عن يمينه؟

إن كلمة اليمين ترمز إلى القوة وإلى البر وإلى العظمة.

كما قيل: «يمين الرب صنعت قوة. يمين الرب رفعتني. يمين الرب صنعت قوة فلن أموت بعد، بل أحيا» (مز١١٧: ١٥، ١٦-قبطي). ويعني أن قوة الله صنعت هذا، وهنا يمين الآب وبر الآب وعظمته. ولذلك قيل أيضًا عن الابن إنه جلس عن يمين القوة حينًا، وعن يمين العظمة حينًا آخر.

وكلمة جلس هنا تعنى استقرّ...

ومعنى هذا أن الابن الذي في إخلائه لذاته كان يبدو أمامكم في ضعف، تلطمونه، وتجلدونه، وتصلبونه، هذا بالصعود قد دخل في قوته. ولم تعودوا ترونه ضعيفًا فيما بعد... حتى أنه في مجيئه الثاني سيأتي على السحاب، في مجده، محاطًا بالملائكة والقديسين (متى٢٥: ٣١). لأنه في المجيء الثاني سيأتي «بقوة ومجد كثير» (متى٢٤: ٣٠). كذلك فإن الابن الذي وقف أمامكم كخاطئ ومذنب، ووقف أمام الآب حاملًا كل خطايا العالم... هذا سيجلس عن يمين أبيه، أي في بره، لا يجرؤ أحد أن يتهمه فيما بعد.

إن عبارة الجلوس عن يمين الآب، تعنى أن مرحلة إخلاء الذات قد انتهت ودخل الابن في مجده.

ولهذا قيل في مجيئه الثاني إنه يأتي «بمَجده ومَجد الآب» (لوقا٩: ٢٦)، وقيل: «فإنَّ ابنَ الإنسانِ سوفَ يأتي في مَجدِ أبيهِ مع مَلائكَتِه، وحينَئذٍ يُجازي كُلَّ واحدٍ حَسَبَ عَمَلِه» (متى١٦: ٢٧) هذا المجد هو الجلوس عن يمين الآب.

إرساله للروح القدس

ولنا هنا أربع نقاط هي: (١) الله روح، (٢) الله هو المتصرّف في روحه طبعًا، (٣) السيد المسيح يسكب روح الله، ويرسل روح الله، وينفخ روح الله. (٤) استنتاج لاهوت المسيح.

(١) الله روح:

وهذا واضح من قول السيد المسيح نفسه «اللهُ روحٌ. والّذينَ يَسجُدونَ لهُ فبالرّوحِ والحقِّ يَنبَغي أنْ يَسجُدوا» (يوحنا٤: ٢٤). وأيضًا قول الرسول: «وأمَّا الرَّبُّ فهو الرّوحُ» (كورنثوس الثانية٣: ١٧).

(٢) الله هو الذي يسكب روحه:

وواضح هذا من قول الرب في سفر يوئيل: «... أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ وليس غَيري... ويكونُ بَعدَ ذلكَ أنّي أسكُبُ روحي علَى كُلِّ بَشَرٍ، فيَتَنَبَّأُ بَنوكُمْ وبَناتُكُمْ، ويَحلُمُ شُيوخُكُمْ أحلامًا، ويَرَى شَبابُكُمْ رؤًى. وعلَى العَبيدِ أيضًا وعلَى الإماءِ أسكُبُ روحي في تلكَ الأيّامِ» (يوئيل ٢: ٢٧-٢٩). وفي (حزقيال٣٩: ٢٩) «لأنّي سكبتُ روحي علَى بَيتِ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

(٣) والله يرسل روحه إلى العالم، أو يجعل روحه على البشر:

يقول المزمور «تُرسِلُ روحَكَ فتُخلَقُ، وتُجَدِّدُ وجهَ الأرضِ» (مزمور١٠٤: ٣٠)، ويقول الرب في سفر حزقيال: «وأجعَلُ روحي في داخلِكُمْ» (حزقيال٣٦: ٢٧). وفي سفر العدد [يقول موسى النبي]: «يا لَيتَ كُلَّ شَعبِ الرَّبِّ كانوا أنبياءَ إذا جَعَلَ الرَّبُّ روحَهُ عليهِمْ» (عدد١١: ٢٩). ويقول بولس الرسول «... اللهَ الّذي أعطانا أيضًا روحَهُ القُدُّوسَ» (تسالونيكي الأولى٤: ٨).

(٤) ومع ذلك فالسيد المسيح قد سكب روح الله على التلاميذ.

وهذا واضح من (أعمال٢: ٣٣).

(٥) والسيد المسيح يرسل روح الله:

وهذا صريح جدًا في إنجيل يوحنا إذ قال السيد لتلاميذه «ومَتَى جاءَ المُعَزّي الّذي سأرسلُهُ أنا إليكُمْ منَ الآبِ، روحُ الحقِّ، الّذي منْ عند الآبِ يَنبَثِقُ، فهو يَشهَدُ لي» (يوحنا١٥: ٢٦). وقال لهم أيضًا: «لأنَّهُ إنْ لَمْ أنطَلِقْ لا يأتيكُمُ المُعَزّي، ولكن إنْ ذَهَبتُ أرسلُهُ إليكُمْ» (يوحنا١٦: ٧).

(٦) السيد المسيح ينفخ روح الله:

كما ورد في إنجيل يوحنا: «ولَمّا قالَ هذا نَفَخَ وقالَ لهُمُ: اقبَلوا الرّوحَ القُدُسَ» (يوحنا٢٠: ٢٢).

(٧) من كل هذا يمكن أن نستنتج لاهوت المسيح:

أ) من ذا الذي يستطيع أن يسكب روح الله، ويرسل روح الله، وينفخ روح الله في الناس، إلا الله ذاته. وإن كان السيد المسيح قد فعل ذلك، ألا يكون هو الله إذن؟

ب) يقول الله في سفر يوئيل: «أنّي أسكُبُ روحي علَى كُلِّ بَشَرٍ»، ويستشهد بطرس الرسول بهذه الآية عند حلول الروح القدس في يوم الخمسين: «... بل هذا ما قيلَ بيوئيلَ النَّبيِّ: يقولُ اللهُ: ويكونُ في الأيّامِ الأخيرَةِ أنّي أسكُبُ منْ روحي علَى كُلِّ بَشَرٍ...» (أعمال٢: ١٦، ١٧). بينما يقول في نفس الإصحاح إن المسيح بعدما ارتفع «سكَبَ هذا الّذي أنتُمُ الآنَ تُبصرونَهُ وتَسمَعونَهُ» (أعمال٢: ٣٣). فمن يكون المسيح إذا، هذا الذي يسكب روح الله على الناس، إلا الله نفسه.

ج) لا يمكن أن نتصور أن هناك قوة غير الله تستطيع أن ترسل روح الله أو تسكب روح الله.

كيف نحب الكنيسة التي هي جسد المسيح؟ الرسالة الأولى للقديس يوحنا الحبيب

دراسة الآباء قواعد درس الثاني

تكلمنا سابقًا عن رحلة الخماسين وأننا نرافق فيها القديس يوحنا الحبيب، وقلنا إن القديس يوحنا يقول لنا في إنجيله، ويجيب على سؤال: كيف نحب المسيح؟

وفي الرسالة الأولى للقديس يوحنا الحبيب موضوع: كيف نحب الكنيسة التي هي جسد المسيح؟ وفي هذه الرسالة تكررت كثيرًا جدًا كلمة «يعرف» وكلمة «المحبة». فكلمة يعرف تكررت حوالي ٢٢ مرة! يمكن لشخص أن يسمع عن شيء وتكون هذه المعرفة غير كاملة، وآخر يعرف عن طريق عينيه ولا أقصد عينيه الخارجيتين ولكن عيني قلبه، فالمعرفة الحقيقة هي التي قال عنها القديس بولس الرسول ذات يوم (عن المسيح): «لأعرِفَهُ، وقوَّةَ قيامَتِه، وشَرِكَةَ آلامِه، مُتَشَبِّهًا بموتِه» (فيلبي ٣: ١٠). القديس يوحنا الحبيب في الرسالة الأولى يقدم لنا صورة منها نعرف ونحب، والمقصود بالمعرفة هنا هو أن تعرف الإيمان الحقيقي، وشخص ربنا يسوع المسيح، وتقيم معه علاقة حقيقة، وعندما تنجح في هذه العلاقة سوف تستطيع أن تمارس المحبة وتستطيع أن تحب حبًا حسب قلب الله.

لو كان لديك إيمان وتؤمن بشخص ربنا يسوع المسيح فلابد أن تترجم هذا الإيمان إلى محبة، وقد تترجمه في محبة الخدمة، أو في حب الشهادة (مثل آبائنا الشهداء الذين قدموا حياتهم)، أو حب التكريس والرهبنة والتخصيص الكهنوتي، وقد يُترجَم في حب الدراسة والبحث، أو العمق في الحياة الروحية وفي الكتاب المقدس وفي دراسة الألحان والموسيقى الكنسية وفي تربويات الخدمة، وعمق بصفة عامة في أي مجال من مجالات الخدمة الواسعة، لذا لابد أن تترجم إيمانك لأن إيمانك في الداخل ولابد أن تعبّر عنه خارجيًا.

ولكن هناك ترجمة ينبغي أن نشترك فيها جميعًا وهي محبة الآخر أيًا كان: أعرفه أو لا أعرفه، قريبًا كان أم لا، أو من نفس اعتقاداتي أو لا، ومن نفس جنسيتي أم لا، ومن نفس أرضي أو من أرض أخرى...

كيف تترجم إيمانك إلى محبة الآخر؟

أول خطوة هي أن تحاول أن تتجنب الخطيئة في حياتك اليومية، سواء خطايا الغضب أو خطايا اللسان، أو خطايا الكآبة، أو خطايا التذمر، أو خطايا الكسل، أو خطايا الإهمال. اسمع القديس يوحنا عندما يقول «إنْ قُلنا: إنَّ لنا شَرِكَةً معهُ وسَلكنا في الظُّلمَةِ، نَكذِبُ ولَسنا نَعمَلُ الحَقَّ. ولكن إنْ سلكنا في النّورِ كما هو في النّورِ، فلَنا شَرِكَةٌ بَعضنا مع بَعضٍ، ودَمُ يَسوعَ المَسيحِ ابنِهِ يُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ خَطيَّةٍ. إنْ قُلنا: إنَّهُ ليس لنا خَطيَّةٌ نُضِلُّ أنفُسَنا وليس الحَقُّ فينا. إن اعتَرَفنا بخطايانا فهو أمينٌ وعادِلٌ، حتَّى يَغفِرَ لنا خطايانا ويُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ إثمٍ» (يوحنا الأولى ١: ٦-٩)، فالمثل الذي يقول أن الوقاية خير من العلاج هو بالطبع ينطبق في حياتنا الروحية، فلابد أن تتجنب مصادر الخطأ والخطيئة على اختلاف أنواعها، وأيضًا تجنّب الأشخاص الذين يمكن أن يساعدوك في الخطيئة، والأماكن التي يمكن أن تعثرك والمشاهدات التي يمكن أن تتعبك. وعلى فرض أنك وقعتَ في الخطيئة فباب التوبة مفتوح.

(٢) أن تحفظ وتفهم الوصية، فيقول الكتاب عن حفظ الوصية في (يوحنا الأولى ٢: ٣-٤): «وبهذا نَعرِفُ أنَّنا قد عَرَفناهُ: إنْ حَفِظنا وصاياهُ. مَنْ قالَ: قد عَرَفتُهُ وهو لا يَحفَظُ وصاياهُ، فهو كاذِبٌ وليس الحَقُّ فيهِ». فلابد أن تحفظ الوصية الحفظ الحياتي والذي يسميه الآباء الحفظ المعاش، وأجعل إنجيلك هو قانونك وسلوكك، هو المرآة التي ترى فيها ذاتك. وأهم ما في حفظ الوصية أن تشعر بمحبة الله الفائقة لك، الذي جاء من أجلك لكي يرشدك لحياتك. لابد أن تقيس كل يوم محبتك لله وما هو مقدارها.

(٣) لا تتعلق بالعالم كثيرًا: فالكنيسة في كل قداس تقول لنا: «لا تُحِبّوا العالَمَ ولا الأشياءَ الّتي في العالَمِ... والعالَمُ يَمضي وشَهوَتُهُ، وأمّا الّذي يَصنَعُ مَشيئَةَ اللهِ فيَثبُتُ إلَى الأبَدِ» (يوحنا الأولى ٢: ١٥-١٧)، إذًا لابد أن تلاحظ تعلُّقك بالعالم وبأي شيء فيه، فالعالم سيمضى ولن يتبقّى سوى المحبة، لابد أن يكون قلبك عند الرب. وكما ذكرنا سابقًا أن الله في كنيستنا سمح أن نصوم أصوامًا كثيرة وهذه الأصوام الهدف منها أولًا أن لا يتعلق الإنسان بالعالم حتى بالأكل بالرغم من أنه لا يمثل خطيئة، ولكن لا نتعلق به بل نتعلق بالله فقط.

(٤) احترس من الكذب والذي يشوّش على إيمانك ويجعل إيمانك منحرفًا، واحترس من الحية التي تتسلّل وتفسد أيمانياتك تحت أي مُسمّى، يقول القديس يوحنا: «أيُّها الأولادُ، هي السّاعَةُ الأخيرَةُ. وكما سمعتُمْ أنَّ ضِدَّ المَسيحِ يأتي، قد صارَ الآنَ أضدادٌ للمَسيحِ كثيرونَ. مِنْ هنا نَعلَمُ أنَّها السّاعَةُ الأخيرَةُ... لَمْ أكتُبْ إلَيكُمْ لأنَّكُمْ لَستُمْ تعلَمونَ الحَقَّ، بل لأنَّكُمْ تعلَمونَهُ، وأنَّ كُلَّ كذِبٍ ليس مِنَ الحَقِّ. مَنْ هو الكَذّابُ، إلّا الّذي يُنكِرُ أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ؟ هذا هو ضِدُّ المَسيحِ، الّذي يُنكِرُ الآبَ والابنَ...» (يو ٢: ١٨-٢٣)

فلابد أن تحترس من الكذبة، فكنيستنا القبطية الأرثوذكسية تحوى أنقى إيمان في العالم، وتعبّر عن إيمانها المستقيم في شخص ربنا يسوع المسيح بتعابير مستقيمة بالغة النقاوة، وعاشت في هذه الاستقامة من جيل إلى جيل، وهي تحب العالم كله بهذه الاستقامة. الهراطقة الذين ظهروا في أي جيل حتى في أجيالنا المعاصرة كلهم يقدمون أمورًا كاذبة، فلابد أن تحترس، لأنك حين تحترس من الكذبة تستطيع أن تشحن قلبك بمحبة المسيح، ومن خلاله تستطيع أن تحب كل أحد.

الملكوت العتيد

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

حينما قام المسيح من الأموات قضى أربعين يومًا مع تلاميذه الأطهار.. يشرح لهم أسرار الملكوت.. ويؤكد لهم قيامته المجيدة.. يأكل ويشرب معهم.. ويجعلهم يلمسون جراحاته.. ثم أراهم جسد قيامته المُمجَّد.. وأخيرًا صعد إلى السموات في مجد عظيم من على جبل الزيتون.. ارتفع وهم ينظرون.. أخذته سحابة عن أعينهم.. تعلقت أبصارهم به... رجلان نورانيان وقفا بهم بلباس أبيض: «أيها الرجال الجليليون، ما بالكم واقفون تنظرون إلى السماء.. أن يسوع هذا، الذي ارتفع عنكم إلى السماء.. سيأتي هكذا، كما رأيتموه منطلقًا إلى السماء» (أعمال ١:٩-١١).

نعم! سيأتي إلينا، ليأخذنا إليه.. ألم يقل لنا: «في بيت أبي منازل كثيرة... أنا أمضي لأعدّ لكم مكانًا... وأن مضيت وأعددتُ لكم مكانًا... آتي أيضًا وآخذكم إليّ..حتى حيث أكون أنا... تكونون أنتم أيضًا» (يوحنا ١٤: ٢، ٣).

هذه – إذًا – هي النهاية السعيدة لكل مؤمن، أن يقضي أبدية سعيدة في ملكوت السموات، وهناك حيث رب المجد، والملائكة، والقديسون.. حيث الفرح الذي لا يُنطَق به، ومجيد!!

لقد أعدّ الرب لنا الملكوت قبل أن يخلقنا! وقبل أن يخلق السماء والأرض!.. «تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم» (متى٢٥:٣٤).

«لا تخف أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سُرَّ أن يعطيكم الملكوت» (لوقا١٢:٣٢).

ألم يقل لنا الرسول بولس إن الله «اختارنا فيه (في المسيح)، قبل تأسيس العالم، لنكون قديسين، وبلا لوم قدامه في المحبة» (أفسس ١:٤)؟!

لقد اعد الله للإنسان أمورًا كثيرة، ليخلق لنفسه شعبًا حرًا، يصيرون أعضاء جسده الكنيسة، ويرثون معه الملكوت الخالد..

– اعد لنا الميراث «الذي لا يفنى، ولا يتدنس، ولا يضمحل، محفوظ في السموات» (بطرس الأولى١:٤).

– وأعد لنا الملائكة «كأرواح خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص» (عبرانيين١:١٤).

– بل حتى عندما سمح بسقوط الشيطان، باستمراره حتى نهاية العالم، كان يهدف أن يكون أمام الإنسان فرصة الاختيار الحرّ، بإرادة كاملة، بين الخير والشر.

– وقبل أن يخلقنا، خلق لنا كل شيء جميل: السماء، والأرض، والنجوم، والشمس، والقمر، والنباتات، والحيوانات، والأسماك، والطيور.. ثم خلق الإنسان كتاج لهذه الخليقة وككاهن لها، يجمع تسابيحها مع تسابيحه، ويرسلها إلى عرشه المقدس، بكل حرية وفرح.

– ولما سقطنا بكامل حريتنا، تدخل لفدائنا من خلال تجسده المجيد..

– وأرسل لنا الناموس والأنبياء، ووضع فينا الضمير..

– وعلمنا طرق الخلاص، راسمًا لنا طريق الخلود..

– وأعطانا، البيعة الحلوة.. الكنيسة.. بأسرارها، وليتورجيتها، وآبائها، وتراثها، والروح القدس العامل فيها..

– وجعلنا أبناءه، وحل بروحه فينا، وصيرنا هيكلًا مقدسًا لسكناه..

– وبعد جهاد محدود، طال أو قصر، رسم أن نترك الجسد الترابي، لنلبس الجسد السمائي، ونصعد إلى سماواته العليا، ونحيا معه خلوده المجيد.

يا ابني تكلّم معي

نيافة الأنبا أكيرس
أسقف ميلانو
k.anba@hotmail.com

× أنا أريد قلبًا يجري نحوي، يسرع إليّ، يفتح أبوابه أمامي، يمد أذرعه لي، يمسكني بيديه، يتمسك بي ولا يطلقني.

× أريد قلبًا يحبني، يسمع لصوتي، يكتب عليه ناموسي، في أعماقه يخبئ كلامي، يحفظ أقوالي.

× يتكلم بها حينما يجلس، حينما يدخل وحينما يخرج، حينما يمشي في الطريق، وحينما ينام وحينما يقوم.

× أنا لا أريد فمًا يتحدث عني... أريد قلبًا يجري نحوي.

× أنت لم تفتح لي قلبك عندما طرقتُ عليه، أنت فقط تسمع عني، أنت فقط تتكلم عني.

× أنت رفضتَ أن تصادقني، رفضتَ طريقي، أنت منعتني أن أكون لك صديقًا وطريقًا، فكيف تتحدث عني؟!

× دعني أسألك: هل الماء المرسوم على الحائط يروي عطشا؟! هل يطفئ لهيب النار؟!

× كيف تتحدث عمّا لم تذُقه أنت؟!

× وكيف يقبلونني من كلامك وهم لم يروني فيك؟!

× كيف يفتحون قلوبهم لي وأنت أغلقتَ قلبك أمامي ولم تطلقه يجري نحوي؟!

× القلب الذي يجري إليّ، ويسمح لي أن أعمل فيه، أنا بيدي أشَكِّله، أنا بأقوالي أشغله، وبروحي القدوس أشعله.

× مع كثيرين أنت تتكلم عني... وليس لديك وقت كي تتكلم معي!

× هل بهذا اكتفيتَ؟! هل بهذا شبعتَ وارتويتَ؟!

× أنت تردّد كثيرًا أني أنا الخالق والقادر على كل شيء، وتنسى أنني أقدر أن أكلم البشر بالدودة وبالحوت، بالغراب وبالحمام، بالأرض وبالبحر...

× مَن يقدر أن يجذب الناس إليّ بدون عمل روحي القدوس فيهم؟!

× كثيرون يتاجرون باسمي، منشغلين بالحديث عني، مكتفين بهذا، غير مهتمين بالحديث معي، وعن لقائي يعتذرون بأنهم ذاهبون للتكلم عني!

× يا بُنيّ، الكلام معي يفتح أمامك الأبواب السرية لمعرفتي... وأنا سأكشف لك عمّا في أعماقك وأنقّيها، وأجعل فيها مسكنا لي.

× يا بُنيّ، أودّ أن تعلم أن حالة قلب المتكلم عني هي أهم وأغلى وأثمن وأقيم من جمال الحديث عني.

× أنا لذّاتي مع بني آدم، ليس لدي لذّة سوى في قلب آدم وبنيه...

× هل بالمثل لذّة قلب آدم وبنيه هي فيّ أنا الخالق؟!

سمات الكنيسة في المهجر

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس أنجلوس
bishopserapion@lacopts.com

تناولنا في أعداد سابقة الهجرة والمهاجر ومجتمع المهجر، وسوف نبدأ الآن الحديث عن الكنيسة في المهجر، ونبدأ ببعض السمات العامة للكنيسة في المهجر:

(١) النمو: سمة مُميِّزة لكنيسة المهجر هو النمو السريع في أعداد الكنائس القبطية في الخارج، وانتشارها في مجتمعات متعدّدة، فلا تخلو دولة أوروبية من تجمّع قبطي، كما تنتشر الكنائس القبطية في أغلب ولايات الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا، وفي أمريكا الجنوبية، كما بدأت تتزايد الكنائس في أسيا، فبالإضافة إلى الكرسي الأورشليمي ومايتبعه من كنائس في دول الخليج العربي والعراق والأردن، بدأت تنتشر كنائس في الشرق الأقصى، كما أن انتشار كنائسنا في أغلب بلاد أفريقيا أمر معلوم.

هذا النمو السريع يرجع لعوامل عدّة منها:

هجرة الأقباط المتزايدة، فأغلب كنائسنا تكونت لرعاية الأقباط في منطقة معينة، وانتشرت حيثما انتشروا.

العمق الكرازي الذي بدأ ينتشر في بلاد كثيرة.

الخدمة الرعوية النشطة في بلاد المهجر.

محبة الشعب القبطي لكنيسته واهتمامه بتأسيس كنائس في كل مكان وُجد الأقباط فيه.

القيادة الكنسية الواعية الحكيمة سواء في عهد قداسة البابا الأنبا كيرلس السادس أو البابا الأنبا شنوده الثالث نيح الله نفسيهما، وحاليًا في عهد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أطال الله حياته، في إدراك أهمية خدمة المهجر وإرسال كهنة من مصر لتأسيس الكنائس، مع المتابعة المستمرة للخدمة، وإيفاد الآباء الأساقفة لمتابعة الرعاية، وتأسيس إيبارشيات، بالإضافة للزيارات الرعوية العديدة التي قام بها قداسة البابا شنوده الثالث ويقوم بها حاليًا قداسة البابا تواضروس الثاني.

التركيز على النفوس وليس الفلوس والمباني. اهتمت الكنيسة في المهجر بوجه عام بالعمل الرعوي والوصول لكل نفس في أي مكان، وبدء الخدمة حتى ولو في مبني بسيط وبإمكانيات متواضعة، مما ساعد على انتشار الخدمة ووصولها لمناطق بعيدة.

الترحيب والتسهيلات في مجتمع المهجر، فمجتمعات المهجر مجتمعات الثقافات ومنفتحة على الآخرين، لذلك وجد الأقباط الترحيب والتسهيل في تأسيس الكنائس وانتشارها، كما أن الترحيب والمساعدة التي تقدمها الكنائس الأخرى لكنيستنا في كثير من البلاد ساعد على انتشار الكنيسة القبطية في بلاد كثيرة.

(٢) التنوع: مع انتشار الكنيسة في بلاد متعددة تنوعت المجتمعات التي تعيش فيها الكنيسة، وتنوعت اللغات التي تُستعمل في الصلاة في كنائسنا في المهجر، وتنوعت الثقافات، وتنوع تأثُّر أبناء الكنيسة بالمجتمعات التي يعيشون فيها، وتنوعت الخدمة مابين: خدمة رعاية لأبناء الكنيسة المهاجرين، وخدمة الكرازة لأبناء المجتمع الموجودة فيه الكنيسة، وخدمة البحث عن البعيدين عن الكنيسة الذين ذابوا في المجتمع الجديد.

وتنوعت احتياجات الشعب حتى في الكنيسة الواحدة مابين قادمين جُدد يحتاجون إلى مساعدة على الاندماج والاستقرار في المجتمع الجديد، ويريدون أن يروا الكنيسة في المهجر صورة طبق الأصل للكنيسة التي أتوا منها في مصر؛ واحتياجات العائلات المستقرة التي أسّست الكنيسة وتريد أن ترى الكنيسة مندمجة في المجتمع الجديد، كما يشغلهم رعاية أبنائهم أمام تحدّيات المجتمع؛ وأيضًا احتياجات الشباب الذي نشأ في الكنيسة وتزوج سواء من أبناء الكنيسة أو من خارجها، ويريد أن يري الكنيسة تهتم بهم وبعائلاتهم، وتقدم لهم الإيمان الأرثوذكسي دون عائق اللغة والثقافة.

وتنوعت أيضًا الأفكار والاتجاهات في العمل الرعوي والعمل الكرازي، وتنوعت أيضًا مؤسسات الكنيسة مابين كنائس وأديرة وإكليريكيات ومراكز للأنشطة.

(٣) الارتباط بالشعب: أغلب كنائس المهجر تأسست بمبادرات من الشعب. مجموعة من العائلات القبطية تجمعت في مدينة معينة وبدأوا في اجتماعات روحية في البيوت، ثم فكروا أن تكون لهم كنيسة فأرسلوا يطلبون أبًا كاهنًا يرعاهم. واستأجروا مكانًا، وبدأت الصلاة في المكان بصفة مؤقتة، ومع تزايد العدد اشتروا كنيسة أو بدأوا في بناء كنيسة. أحيانًا كان يأتي كاهن بصفة مؤقتة حتى تستقر الأمور ويكون للكنيسة كاهن مستديم. ويظل الشعب المحب لكنيسته يهتم باحتياجاتها، ويساهم مع الكاهن في مجالات الخدمة المتنوعة، ولا يبخل على كنيسته لا بالجهد ولا بالمال. إنها قصة متكرّرة تعبّر عن محبة الشعب القبطي للكنيسة وإخلاصه لها مهما سافر وهاجر. كثيرون للأسف لديهم صورة سلبية عن شعب الكنيسة في المهجر، هذه الصورة الخاطئة تكوّنت بسبب بعض الأحداث الفردية في بعض الكنائس أو خبرات لبعض الآباء الأساقفة أو الكهنة الزائرين. ولكن الواقع المعاش في المهجر يقدم صورة مختلفة تمامًا لشعب وفيّ ومخلص ومحب لكنيسته، ولولاه ما أمكن تأسيس أيّة كنيسة في المهجر، أو استمرار الخدمة ونموها كما نراها الآن.

سر قوة الكنيسة في المهجر هو ارتباطها بالشعب وارتباط الشعب بكنيسته. وفي الأماكن التي تضعف فيها هذه الرابطة تضعف فيها الخدمة. الارتباط بالشعب يتطلّب محبة الشعب ومعرفة احتياجاته ومعرفة تأثير الهجرة على أفراده، وأيضًا إجادة التواصل معه. تنوُّع فئات الشعب في كنيسة المهجر يتطلّب تفهُّمًا لاحتياجات الفئات المتعددة وطريقة تفكير كل فئة، فلا ينعزل الإكليروس عن الشعب أو يرتبط بفئة معينة منه، ولا يشعر الشعب بجميع فئاته أن القيادات في كنيسته تحيا في عالم آخر غير العالم الذي يحيا فيه الشعب. كما أن تعليم الشعب الإيمان الأرثوذكسي السليم وتعريفه بقوانين الكنيسة وطقوسها يجعل ارتباط الشعب هو ارتباط بالكنيسة وليس ارتباطًا بأشخاص، فيستمر هذا الارتباط ولا يتأثر بأيّة عوامل وقتية. اشتراك الشعب في إدارة الكنيسة مع الإكليروس على جميع المستويات يقوّي هذا الارتباط ويقدم صورة صحيحة للكنيسة الأرثوذكسية. فالليتورجيا في الكنيسة الأرثوذكسية هي عمل شعبي يشترك فيه الشعب مع الكاهن والشماس، ودور الشعب أساسي في الليتورجيات، فكم بالحري أمور الكنيسة الأخرى.

(٤) الديناميكية: الخدمة في كنيسة المهجر خدمة ديناميكية أي متحركة، فقد تبدأ كنيسة في مكان ثم تنتقل إلى مكان آخر حسب أماكن تجمع الشعب. قد تبدأ الكنيسة في قاعة صغيرة ثم تنتقل إلى مكان أوسع، وقد تستغرق سنوات لحين بناء كنيسة. وتتغير خدمات الكنيسة حسب تغير فئات الشعب. فقد تبدأ الكنيسة بمجموعة عائلات صغيرة متجانسة ثم تزداد الأعداد وتتنوع الاحتياجات فتظهر الحاجة لاجتماعات وخدمات متخصّصة. كما تتغير طريقة تقديم الخدمات فالمجتمع في المهجر مجتمع متغير، وتعود الناس على أن يروا دائمًا شيئًا جديدًا. الكنيسة في المهجر تحافظ على الإيمان الأرثوذكسي، ولكن طريقة تقديم الإيمان تتنوع وتتغير، ويحتاج الكاهن في المهجر أن يكون قادرًا على الابتكار في طريقة تقديم الخدمات.

إن خطئتَ فلا تزد

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

يضع ضمير الإنسان العديد من الحواجز بينه وبين الخطية، ويختلف حجم هذه الحواجز ودرجة شدتها بحسب درجة الحساسية التي تكوّن عليها ضميره من جهة كل نوع من أنواع الخطية. فكلما قلّت درجة حساسيته من جهة خطية معينة كلما صارت هذه الخطية كصديق البوّاب الذي يخرج ويدخل بلا رقابة ولا موانع وقتما يشاء، وكلما زادت درجة حساسيته من جهة خطية معينة كلما ركز عدو الخير كل حيله في خلق ثغرة لاختراق تلك الحواجز.

من أمثلة «الخطايا صديقة البوّاب» والتي لا تتسبّب في إطلاق صفّارة الإنذار كل الخطايا المتعلقة بمحبة الذات، أما الخطايا الجسدية فهي عادة ما تكون أكثر الخطايا بروزًا على شاشات رادار الضمير الإنساني وإعلانًا لحالة الطوارئ.

ويخطئ الكثيرون حين يظنون أن الخطية هي مجرد سقوط، لكن الحقيقة هي أنه يوجد داخل السقوط سقوط، مثلما يتدرّج ظلام الليل من هزيع إلى آخر؛ بمعنى أن الخطية تكون كحلزون لا قاع له. فبمجرد أن تنهار حواجز الضمير ويسقط الإنسان، يظن أنه قد وقع صريعًا للضربة القاضية، وأن عدو الخير لابد وسيتركه في مصيبته، لكن هذه هي أيضًا خدعة من خدع العدو الحربية. فالحرب عند عدو الخير هي بلا قواعد، وبلا حقوق للأسرى، ومباح فيها كل تنكيل وتمثيل بالجثث، فهو لا يؤمن أن «الضرب في الميت حرام»، بل عقيدته هي «إن كان قد مات فلا تكفّ، بل اضربه لئلا تقوم له قائمة».

لا تكاد تخلو قصة من قصص السقوط في الكتاب المقدس وفي سير القديسين التائبين من هذا المنهج الحربي لعدو الخير. لعل أبرز مثل في الكتاب المقدس هو سيناريو سقوط داود النبي الذي ظل ينحدر من سقوط إلى سقوط حيث ابتدأ «بخطية صديقة للبواب» وهي التراخي في زمن الحرب، وانتهى به الأمر عند القتل العمد، مرورًا في الطريق على الزنا والتحايل.

وإذ أدرك يشوع بن سيراخ هذا التسلسل الحلزوني في الانحدار والسقوط، قدّم لنا نصيحته الثمينة: «يا بُنيّ إن خطئتَ فلا تزد، بل استغفر عمّا سَلَف من الخطأ» (سيراخ٢١: ١). إنه ينبّهنا ألا نقبل ونصدّق خدعة العدو الذي يقول لنا: «أيّ سقوط بعد السقوط الذي سقطتَه؟!» فالحقيقة أنه يوجد أيضًا مزيد ومزيد. وإن كانت المرة الأولى في الخطية هي الأصعب، لكن المرة الثانية هي الأخطر لأنها تعلن عن يأس الإنسان واستسلامه لعنوان علته الذي يضعه عدو الخير فوق رأسه: «هذا هو أخطى الخطاة»! وهكذا تسلمه المرة الثانية إلى الثالثة والرابعة وهكذا...

وفي التجارة توجد قاعدة تنادي بتقليص الخسائر إلى أقل قدر ممكن. فإن كنتَ خسرتَ عشرة بالمائة فلا تزد فتخسر عشرين ثم ثلاثين ثم أربعين. فمن المؤكد أن خسارة أربعين بالمائة أسوأ بكثير من خسارة عشرة بالمائة. بالمثل أيضًا «إن خطئتَ فلا تزد» (سي٢١: ١) بل تمسّك برجاء الخلاص وقم واذهب إلى الله أبيك الذي هو الطبيب الحقيقي القادر وحده أن يوقف نزيف الخطية في حياتك وينتشلك من هاوية الموت.

ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

في تمثيلية عيد القيامة المجيدة التي تجري حاليًا في كنيستنا القبطية، بعد أن يعلنَ الشمّاسان الواقفان خارج الهيكل قيامة الربِّ من بين الأموات، يقولا: «ارْفَعُوا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ أَبْوَابَكُم، وَارْتَفِعِي أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّةُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ» (مزمور ٢٤: ٧). وفي الحقيقة هذا هو مزمور عيد الصعود في كنيستنا القبطية.

لقد أخطأ الإنسان قديمًا، وطُرد من حضرة الله، «وَأَقَامَ (اللهُ) شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ، وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (تكوين ٣: ٢٤). وهكذا أُغلقت أبوابُ السماء في وجه الإنسان.

ولكن، بعد أن قام الربُّ يسوع من بين الأموات، صعد إلى السماء حاملًا معه الطبيعة البشرية، حسب قول معلمنا بولس الرسول: «أَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (أفسس ٢: ٦). لذلك كان يجب أن تُفتح أبوابُ السماء ثانية في وجه الإنسان المخلوق جديدًا في المسيح يسوع، ولم تكن السماءُ مغلقةً في وجه الربِّ يسوع، بل في وجهنا نحن، نحن الذين كان يحملنا في جسده.

يقول القديس أثناسيوس في كتاب تجسد الكلمة (٢٥: ٥-٦):]لقد جاء الربُّ لكي يُحدرَ الشيطان، ويُطهِّر الهواء، ويُهيِّئ لنا طريق الصعود إلى السموات، كما يقول الرسول: «عبر الحجاب أي جسده» (عبرانيين ١٠: ٢٠)... وهكذا لما رُفِعَ طهَّر الهواء ... كما يقول: «رأيتُ الشيطان ساقطًا كالبرق» (لوقا ١٠: ١٨). ثم افتتح طريقًا جديدًا صاعدًا إلى السموات قائلًا أيضًا: «ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم، وارتفعي أيتها الأبواب الدهرية» (مزمور ٢٤: ٧). لأنه لم يكن الكلمة هو المحتاج إلى فتح الأبواب، إذ هو ربُّ الكلِّ، ولم يكن شيءٌ من المصنوعات مغلقًا أمام خالقه، بل نحن الذين كنا نحتاج إلى ذلك، نحن الذين كان يُصعدنا معه بجسده الخاص؛ فكما أنه قدَّم هذا الجسد للموت من أجل الجميع، هكذا أيضًا بواسطته قد أعدَّ طريق الصعود إلى السموات[.

ومزمور الصعود هذا معروف أيضًا في الكنائس الأرثوذكسية الأخرى، تقول خدمة مساء عيد الصعود في كنيسة أنطاكيا الأرثوذكسية:

]إن الربَّ قد صعد إلى السماوات لكي يرسل المعزي إلى العالم، فالسماوات هيّأت عُرْسَهُ، والغمام هيّأ ركوبه، الملائكة يتعجبون إذ يشاهدون إنسانًا أعلى منهم، الآب يقتبل في أحضانه من هو معه أزليًا، الروح القدس يأمر جميع ملائكته: ارفعوا يا رؤساء أبوابكم، فيا جميع الأمم صفقوا بالأيدي لأن المسيح صعد إلى حيث كان أولًا... يا يسوع الحلو، أنت من الأحضان الأبوية لم تنفصل، ولو تصرّفت على الأرض مثل إنسان. اليوم ارتقيت بمجد إلى جبل الزيتون، وبإشفاق منك أصعدت طبيعتنا الهابطة وأجلستها مع الآب[.

أُصعدت باكورتي إلى السماء

القمص بنيامين الحوفي

تحتفل الكنيسة بعيد الصعود الإلهيّ، يوم الخميس الذي يقع في تمام الأربعين من القيامة المقدسة. وهو أحد الأعياد السيديّة الكبرى، التي لها علاقة مباشرة بتدبير خلاص جنسنا.

لقد قام السيد المسيح، وصعد إلى السموات بجسده المُمجَّد، وحيث أنه هو رأس الكنيسة التي هي جماعة المؤمنين، فعندما صعد إلى السماء أَصعدنا معه، وفتح أمامنا الطريق إلى الملكوت. يقول القديس يوحنا ذهبيّ الفم: «أساس كل الخيرات هو هذا اليوم الذي نحتفل به (عيد الصعود) لأن فيه صعدت باكورة طبيعتنا الإنسانيّة إلى الله. مثلما يحدث في الحقول المنثورة بالقمح، عندما يأخذ الإنسان قليلًا من السنابل ويصنع حزمة ويقدمها لله، فهو يبارك بهذه الحزمة كل الحقل. وهذا ما صنعه المسيح. بهذا الجسد وهذه التقدمة الفريدة. إذ بارك كل الجنس البشريّ».

شرفٌ عظيم نالته الطبيعة البشريّة الترابية، فالجسد المأخوذ منها مُجَّد بالمجد الإلهيّ الأزليّ؛ وهذه هي الغاية. يقول القديس أثناسيوس الرسوليّ: «إذ رُفِع (بالصليب) فقد طهّر الهواء من كلّ خبث الشيطان وكل الأرواح النجسة وافتتح طريقًا جديدًا للصعود إلى السماء، كما هو مكتوب: ارْفَعُوا أَيُّهَا الرُّؤُسَاءُ أَبْوَابَكُم، وَارْتَفِعِي أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ الأَبَدِيَّةُ، فلم يكن الكلمة نفسه هو المحتاج لانفتاح الأبواب، إذ هو رب الكل، بل نحن الذين حملنا في جسده الخاص». وهذا تحقق لنا بصعوده.

مع أن الابن في وحدة جوهرية مع الآب منذ الأزل، إلاَّ أن صعوده كان لأجلنا، إذ به يضعنا أمام وجه الآب: «... لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا» (عبرانيين ٩ :٢٤).

> فصعوده إعداد لصعودنا: «وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٤ :٣). فغاية صعوده أن يعد لكلٍّ منا موضعًا خاصًا به، ففي «بيت أبي منازل كثيرة»، تشير إلى درجات مختلفة من البهاء. كما أن إيماننا بأن لنا مسكنًا سمائيًا هو سبب تعزيتنا في أيام غربتنا.

بصعوده نلنا مواهب الروح: قال القديس يعقوب السروجيّ: «لقد جمع السيد المسيح تلاميذه على جبل الزيتون، ومن الزيتون يخرج زيت المسحة (الميرون)، ومن هناك أعطاهم سر المسحة: وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي (لو٢٤ :٤٩)، لقد جمعهم إلى ذلك الجبل ليزوّدهم بالزيت ليرشموا كل الأرض». فبالروح القدس لنا شركة معه، فعن طريق مواهب الروح صرنا هيكلًا لله، ومسكنًا لحلول المَسِيح بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِنا (أفسس٣ :١٧). وكما يقول القديس أغسطينوس: «بصعوده، فارق أنظارنا، حتى نرجع إلى قلوبنا فنجده هناك، رحل فإذا هو ههنا. لم يرد أن يبقى معنا طويلًا، لكنه لم يتركنا، غادر إلى هناك حيث لم يغادر أبدًا».

إرشادات في الصَّلاة

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

١- بالصلاة نتعلّم الصلاة.. أي أنّنا لن نتذوّق حلاوة الصلاة إلاّ بالممارسة العمليّة لها، وليس فقط بالقراءة أو السماع عنها..!

٢- يقول القديس موسى الأسود أنّ صلاة الروح تبدأ بصلاة الجسد.. لذلك يجب أن ننفض الكسل ونقف للصلاة ونغصب أجسادنا على هذه البداية، ونصمد لفترة من الوقت ولو بمجرّد قراءة كلمات الصلاة من الكتاب.. وعندما يرى الله أمانتنا يبدأ الروح القدس في التحرّك بداخلنا فيقود أفكارنا ويلمس مشاعرنا فتبدأ قلوبنا في التفاعُل بصلاة روحيّة مُمتِعة، قد تصحبها دموع وتنهُّدات روحيّة تغمُر القلب بالفرح.

٣- من المهم أن يكون لنا نظام يومي ثابت للوقوف للصلاة، والأجبية خير معين على ذلك.. وفي هذا يقول القديس مار إسحق السرياني: «احفظ خدمة الأوقات (صلوات السواعي السبعة) ولو بمزمور لكل ساعة» وهو تدريب بسيط وجميل أن نأخُذ بركة صلاة كلّ ساعة من ساعات الأجبيّة ولو بمزمور واحد على الأقل.. ويمكن بالطبع جمع كلّ الصلوات في وقفتين مثلاً صباحًا ومساءً..

٤- بداية اليوم مع الله في صلاة باكر يكون له تأثير كبير على نجاحنا في كلّ شيء طوال اليوم، كما يقول القديس أغسطينوس: «من يصلّي حسنًا يقضي يومه حسنًا»..

٥- بعد إتمام صلوات الأجبية من المفيد أن تكون هناك فرصة لحديث من القلب، بدون شكل رسمي.. وهو ما نسمّيه الصلاة الارتجاليّة؛ نعبّر فيها عن مشاعرنا واشتياقاتنا واحتياجاتنا..

٦- الصلوات الليتورجية مثل القداس والتسبحة تساعد أيضًا في تدريب النفس على الوقوف الطويل أمام الله، بالإضافة للغذاء الروحي والفكري العميق الذي فيها.. ومنها أيضًا يمكن أن نأخُذ الكثير من التسابيح والألحان كمادة للصلاة في باقي الأوقات..

٧- من الضروري أن نفهم أنّ التعزيّة في الصلاة قد يمنحها الله لنا في أوقات أكثر من أوقات أخرى.. ولكن لنعمل ما علينا ونصلّي بانتظام مهما كانت التعزيات منقطعة أو شحيحة لفترة.. فهذه الفترة سنأخذ إكليلاً عظيمًا عن جهادنا فيها، وستأتي التعزيات بفيض في الوقت المناسب الذي يراه الله..

> فحياتنا الروحيّة بوجه عام تمرّ دائمًا بفترات جفاف يعقبها فترات انتعاش وتعزية، وهي ما يسميه الآباء بزيارات النعمة.. ودورنا أن نواظب على الصلاة باستمرار حتّى في فترات الجفاف وانقطاع التعزيّة.. يكفي أنّ نفهم أنّ الصلاة حتّى ولو بدون تعزية ملحوظة هي مفيدة جدًّا لنا لأنّها تقوّي جذورنا في المسيح، وتسندنا بمعونة إلهيّة خفيّة، وتقوّي أجهزة المناعة الروحيّة فينا، فلا تهزمنا الخطية المحيطة بنا... وهكذا فنحن نجتهد أن نصلّي بانتظام بصرف النظر عن مقدار التعزية التي ننالها في صلواتنا، واثقين أنّ الصلاة هي طعام الروح الذي يَبنيها ويُحييها حتّى وإن كُنّا في بعض الأوقات لا نستطيع لسبب أو لآخَر أن نتذوّق جيّدًا حلاوة هذا الطعام..!

بين الحوار والجدال

القس/ بيمن الطحاوى
كاهن كنيسة مارجرجس بشلبى/ المنيا
bimentahawi@yahoo.com

زاد عدد البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية في الآونة الأخيرة، وأصبحت هذه البرامج تشغل حيزًا واسعًا من ساعات البثّ اليومي في العديد من القنوات، ويشكو كثير من متابعي تلك البرامج أنهم بدلًا من الاستمتاع بمادة على مستوى عالٍ من الموضوعية والمصداقية يتفاجأون بأنهم أمام إحدى مباريات المصارعة. والخطورة إذا حاول البعض تقليد هذا الأسلوب عند التحاور مع الآخرين. علينا أن ندرك أن ما نراه في كثير من الأحيان في هذه البرامج لا يمتّ للحوار بصلة، بل هو مجادلات عقيمة بلا فائدة وهدر للوقت، وشتان بين الحوار والجدل.

– فالجَدل في اللغة أي شدة الفتل والتي تشير إلى الغلبة والقوة والصلابة، والجَدَل أي اللدد في الخصومة والقدرة عليها، لأن المجادل يحاول بكل قوته وفكره أن يثني الآخر عن رأيه، ولا يكون غرضه الوقوف على الحقيقة أو الوصول إلى الصواب بل إفحام الخصم وإفساد قوله وإبطال وجهة نظره. أمّا الحوار فهو من حور والذي يأتي بمعاني متعدِّدة وهي: الرجوع عن الشيء، التحول من حال إلى حال، الإجابة والرد، الاستنطاق ومراجعة الحديث، النقاء والتخلص من العيوب.

– الجدل تسوده محاولات فرد عضلات المعرفة والذات.. المجادل يتناقش في التوافه التي لا تجلب نفعًا ولا ضررًا.. الجدل «مناقشات غبية» عديمة النتيجة، ولا تفيد شيئًا، وسفسطة كلامية لا طائل منها.

– من مرادفات الجدل: الصراع، فالجدل أقرب لمناقرة وصراع الديوك، كما أنه ملاكمة ومصارعة لا باللكمات لكن بالكلمات، فموقف المجادل كموقف المصارع، فالمجادل غرضه أن يهزم مُحدّثه ويكسب الموقعة، وأن ينتصر رأيه ويثبت ذاته. أمّا المحاور غرضه أن يربح محدثه في جانب الحق، وأن ينتصر الحق.. المحاور هدفه أن يكسب محدثه، أما المجادل فهدفه أن يكسب المناقشة، ولو بخسارة من يحدثه.

– المجادل لا يحرص على شعور محدثه، بل يتعمد إحراجه، ويحقّر من آرائه وأفكاره، ويتهكّم عليه، ويوجّه إليه ألفاظًا قاسية مؤلمة، أمّا المحاور فيتعامل مع محدثه كصديق يقدره ويحترم مشاعره.

– المحاور لا يتدخل إلا في مناقشة الأمور التي على علم بها، أمّا المجادل فيتدخل في كل مناقشة، حاسبًا نفسه على علم بكل شيء وبجميع الأمور.. المحاور نزيه في حواره يذكر الرأي بمميزاته وعيوبه، أمّا المجادل فيغالط ويخادع بذكر محاسن الرأي متجاهلًا مساوئه.. المجادل يكابر، فإذا ثبت له أن في رأيه ناحية ضعف، يضحي بالحق في سبيل كبريائه، ولا يتنازل عن فكره.

– الحوار ينتهي دائمًا «مهما كانت الآراء» بمحبة وتفاهم وتقارب، أمّا الجدل فينتهي دائمًا بعداوة وخصام ونفور، لذا قالوا: ثَمّة طريقة واحدة لكي تكسب جدالًا هي أن تتجنبه! لذلك أوصانا القديس بولس الرسول قائلًا: «المباحثات الغبية والسخيفة اجتنبها، عالمًا أنها تُولِّد خصومات، وعبد الرب لا يجب أن يُخاصم» (٢تي ٢: ٢٣، ٢٤).

القيامة.. وحياتنا المسيحية (٢)

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

تمثل قضية الخلاص قلب الحياة المسيحية، فالإيمان المسيحي هو الوحيد الذي يقدم حلًا نهائيًا وجذريًا لأعقد مشكلات البشرية، وهي الخطية. وفي قلب قضية الخلاص تأتي قيامة الرب يسوع من الأموات، بمثابة العمود الفقري والحدث الأساسي في إبطال أجرة الخطية (الموت) واستعادة الصورة الإلهية؛ فمسيحنا القائم هو سر خلاصنا وحياتنا وقيامتنا، فليس بأحد غيره الخلاص ولا يوجد اسم آخر تحت السماء يقدر أن يهبنا خلاصًا أبديًا وحرية حقيقية وبرًا سمائيًا.

١-حقيقة الخلاص:

الخلاص في حقيقته ومعناه هو استعادة البشرية للحياة والصورة الإلهية التي تشوّهت بسبب الخطية (تجديد الطبيعة)، الخلاص أيضًا هو تحقيق الخطة الإلهية من نحو الإنسان بأن يحيا إلى الأبد في ملكوت الله (تمجيد البشرية)، فالخطية أخرجت الإنسان من الفردوس، من معية وحضرة الله، وأصبح بطبيعته المشوَّهة غير لائق ولا مُهيَّأ ولا مناسب لميراث الملكوت، لذلك فالخلاص أيضًا هو إعادة الشركة المفقودة بين الله والإنسان.

٢-طريق الخلاص:

لا طريق للخلاص سوى مع من يملك الحياة الإلهية فيحُيي الإنسانية من بعد الموت، ويهب تجديدًا للبشرية من بعد الفساد، وأن يضع يده على كلينا (الله والإنسان) فيصنع صلحًا وسلامًا، لذلك لا يمكن أن يأتي الخلاص من أسفل، من الإنسان، فهو بطبيعته عاجز ومقيد وساقط يحيا في ظلام، فكيف يمكن أن يقدم خلاصًا؟! لذلك طريق الخلاص بدأ من فوق من الله «أنا الرب وليس غيري مخلص» (إشعياء ٤٣: ١١)، لذلك جاء متجسدًا، حاملًا طبيعتنا البشرية، متحدًا بها، وأخذ الذي لنا لكي يعطينا الذي له: أخذ حياتنا لكي يعطينا حياته، أخذ شكلنا لكي نكون مثله (يوحنا الأولى٣: ٢)، نزل أرضنا لكي يرفعنا لسمائه، أخذ ميلادنا الأرضي ليعطينا ميلادًا من فوق (المعمودية)، صار ابنًا للإنسان لنصير نحن أبناء لله، حمل خطايانا لكي يهبنا بره، افتقر لكي يغنينا، تعب لكي يريحنا، وأخيرًا جاءت المحطة الأخيرة والعدو الذي لا يُقهَر، شوكة الخطية أي الموت، ولأنه هو الله، اجتاز الموت وانتصر وقام ناقضًا أوجاعه، وصار المسيح برنا الحقيقي، وسر خلاص لا ينتهي، وينبوع غفران لا ينضب، وعاد الروح يرفرف على وجه الأرض بل يسكن فينا، ويحركنا ويملأنا ويقودنا نحو إلى الحياة الجديدة والطبيعة الجديدة، فقيامته سر غفران لخطايانا وتجديد لطبيعتنا.

٣- فعل الخلاص

الخلاص ليس تجديدًا للإنسان فقط بل للعالم كله، لذلك نحن مدعوون كأولاد لله أن نجدِّد الكون والعالم من خلال حياتنا الأمينة، ومحبتنا الصادقة، وأعمالنا الشاهدة. وكنيستنا المقدسة من خلال الأسرار بفعل الروح القدس تعمل على تجديد الكون وتهيّئه وتعدّه لمجيء الكامل، حتى متى جاء تملك معه كنيسته إلى الأبد في ملكوته.

الخادم والمشورة

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس مرقوريوس رئيس الأساقفة بمصر الجديدة
fatherantoniosfahmy@gmail.com

كثيرًا ما يعتبر المخدوم أن الموضوعات التي يقدمها الخادم لا تمسه شخصيًا وليست له، وربما لا يعيرها تركيزًا أو اهتمامًا. وعلى الجانب الآخر قد يرى الخادم أنه قدم للمخدوم كل ما يحتاج من خلال المنهج والموضوعات المتنوعة التي تُقدَّم على مدار أعوام سابقة...

+ وعلى الخادم أن ينتبه أن هناك موضوع خاص يحتاج إلى حديث فردي مع كل مخدوم، بالإضافة إلى كل من له ظروف خاصة، هذا الموضوع يشغله ويأخذ كل تركيزه، ربما يكون هذا الأمر متعلق بشخصيته أو أسرته أو دراسته أو مظهره أو أحداث لا يجد لها مبرِّرًا في حياته تجعل علاقته بالله في تردّد وتوتّر وفتور دائم، أو ربما خطية معينة دائمًا ما تغلبه وتسيطر عليه وتجلب داخله روح يأس وحزن وفشل.

+ لذلك يجب على الخادم أن يكون له دراية بأوجاع النفس وأدويتها، ويعرف كيف يستمع وينصت ويشارك ويشجع ويسند وينصح، ويعرف احتياجات كل نفس، كما وجدنا في خدمة ربنا يسوع المسيح النموذج الأمثل للخادم الحقيقي الذي يخاطب الجموع ويهتم بالأفراد ويستمع ويتحدث ويتأنّى ويشجّع كما رأينا مع المرأة السامرية وزكا ونيقوديموس... فهو يدرك أهمية الدخول إلى أعماق النفس لاجتذابها بشبكة خلاصه.

+ ولا ننصح أي خادم أن يقوم بعمل الإرشاد، لكن يمكن أن يقود المخدوم لمن يقدم له هذا الدور، ويكفي المخدوم الشعور بأن هناك من يشاركه ألمه ويصلي معه من أجل التدخل الإلهي، لئلا تصير معاناة المخدوم أشد من جرّاء مجرد نصيحة أو مشورة غير مناسبة، ودائمًا كان ينصح الآباء: احذر أن تقع في يد مريض بدلاً من أن تقع في يد طبيب.

+ والإرشاد ليس هو فقط مجرد تقديم النصيحة، وليس عطفًا ولا وعظًا ولا إملاءً لما يجب وما لا يجب أن يفعل، لأن الخادم لابد أن يدرك أنه يتعامل مع عَرض ظاهر لمرض غير ظاهر، فهو شخص يعاني من صغر نفس وضغوط داخلية وتشكيك في الإيمان وعزلة ووحدة ورفض من الآخرين ومخاوف داخلية، وهذه كلها هي أمور لا يدركها ولا يراها، هو فقط يشكو من الأعراض الظاهرة، وعليك كخادم أن تساعده في تقديم ليس فقط النصيحة بل خطوات العلاج، ولابد من الوضوح والمواجهه بالحب، وتشجيعه على اتخاذ القرار المناسب وتوضيح العواقب وتقديم البدائل، ويجب أن يشترك في وضع العلاج، ولا تفرض عليه رأيًا ليصل إلى العلاج بقناعة كاملة، لأن الحلول الجاهزة تجعل المخدوم مستمرًا في عدم ثقته في نفسه، ولا تنمي شخصيته، ولا يتحمس بالقدر الكافي للتنفيذ، ويتراجع لأبسط الأسباب، ويصير شخصًا اعتماديًا يلجأ للآخرين في كل أموره. وقد يلوم الخادم إن كانت النتائج غير مرضيه له، لأن المشورة هي مزيج من الاستماع والمشاركة والنصيحة والعلاج والمتابعة.

صلِّ كثيرًا أن يعطيك الله روح مشورة، واطلب من قال عنه أشعياء «مشيرًا» (إش ٩:٦) أن يعطيك روح المشورة.

سؤال وجواب في الإيمان الأرثوذكسي
ما هو المفهوم الأرثوذكسي للقضاء والقدر؟

القس / بيشوي حلمي
كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

(١) تعاريف:

القضاء: هو الحكم النهائي الذي لا يُرَدُّ، القدر: هو تنفيذ هذا الحكم بتقدير مضبوط ودقيق.

ولقد أجمع آباء الكنيسة الأولون مثل القديسين باسيليوس وأثناسيوس وغيرهم على أن القضاء موجود فعلًا، وأن قضاء الله للإنسان هو نتيجة سابق علمه الأزلي بما سيفعله الإنسان بإرادته، وليس لأنه هو السبب الأوّلي لأفعاله.

الإيمان بقضاء الله يريح النفس:

الإيمان بقضاء الله يعطي الإنسان هدوءًا وسلامًا، إذ يشعره بأن الله هو: «حامل كل الأشياء بكلمة قدرته» (عبرانيين١: ٣)، فلا شيء يتم بدون إذنه أو علمه.

خصائص قضاء الله:

قضاء أزلي:

مايحدث في الماضي والحاضر والمستقبل هو في عقل الله منذ الأزل «معلومة عند الرب منذ الأزل جميع أعماله» (أعمال١٥: ١٨).

أساسه إرادة الإنسان واختياره:

إن العقل يرفض قضاء الله الجبري أو القهري، فإذا كان الله هو الذي قضى على القاتل بقتله، وعلى الزاني بزناه، وغيرهم من الخطاة، ثم يعاقبهم بعد ذلك، فإن هذا بالطبع سيكون ظلمًا لا يقبله العقل.

وخير مثل على هذا هو قضاء الله بخراب الهيكل، إذ كان منشأه الاختيار وليس الإجبار، إذ يقول السيد المسيح: «كم مرة أردتُ... ولم تريدوا. هوذا بيتكم يترك لكم خرابًا» (متى٢٣: ٢٧، ٢٨).

قضاء حسب علم الله السابق بكل شيء:

«مخبرٌ منذ البدء بالأخير. ومنذ القديم بما لم يفعل» (إشعياء٤٦: ١٠).

عدم تغيير قضاء الله:

حكمة الله وكماله وقدرته ومعرفته الكاملة بكل شيء لا تدع حدوث خطأ في أحكامه (قضائه)، فيضطر لتغييرها: «نصيح إسرائيل لا يكذب ولا يندم، لأنه ليس إنسانًا ليندم» (صموئيل الأول١٥: ٢٩).

يعترض البعض بأن الله غيَّر قضاءه:

إذ أطال الله عمر حزقيا الملك ١٥ سنة، بعدما أخبره بأنه سيموت (إشعياء٣٨: ١).

والرد: إن الله بسابق علمه رسم –منذ الأزل– أن يزيد عمر حزقيا، بشرط أن يتضرع إليه، وهو ماحدث فعلًا، فأعطى له ما تقرر له من الزيادة منذ الأزل.

وما ورد من آيات بأن الله: «ندم» (إرميا١٨: ٧-١١؛ يونان٣: ١٠) فلا يدل على تغيير قضائه وأحكامه، لأن التغيير– في الواقع– إنما في الإنسان الذي يضع نفسه، تارة تحت عمل (عدالة الله)، وتارة أخرى تحت عمل (رحمة الله)، وهو ما يُعبَّر عنه بـ«الندم».

إن هذا الأمر يشبه تلميذًا دخل اختبارًا عند أحد المتحنين فرسب فيه، ثم دخل مرة أخرى عند نفس الممتحن فنجح... فالتغيير ليس في حكم الممتحن بل في التلميذ الذي في المرة الأولى لم يستذكر دروسه فاستحق الرسوب، أما في المرة الثانية وقد استوعب الدرس فنجح.

يعترضون بأنه إذا كان القضاء قد سبق فلا فائدة للأعمال:

والرد: إن القضاء لا يمنع العمل والاجتهاد، فجهاد الإنسان يوصله لما سبق تقديره له من قِبَل الله. فمن قضى له بالخلاص مثلًا، لا يحصل عليه إلا بالتوبة والإيمان والأعمال الصالحة. فالله يعرف مسبقًا بما سيقوم به الإنسان من أعمال، لذلك قضى (حكم) له بما قضى.

من ألحان دورة القيامة والخماسين المقدسة

تين أناستاسين سو، خريستي سوتير (لقيامتك أيها المسيح مخلصنا إيرا)

دكتور ميشيل بديع عبد الملك
ghattmich@hotmail.com

نقلت الكنيسة القبطية عن الكنيسة البيزنطية هذا اللحن بكلماته اليونانية وموسيقاه البيزنطية منذ القرن التاسع عشر الميلادي، وأضافته إلى مجموعة الألحان الرومية التي تنشدها من ليلة عيد القيامة المجيد وطوال فترة الخمسين المقدسة. وكان المرتلون في الكنائس القبطية بالإسكندرية يحفظون هذا اللحن وينشدونه طوال فترة الخماسين المقدسة بلغته اليونانية ولحنه البيزنطي المتمشّي مع روح اللحن القبطي بالأداء الهادئ البطيء، حيث لم يكن معروفًا في باقي إيبارشيات الكرازة المرقسية، وقد تم تداوله منذ عام ٢٠٠٣م عن طريق معهد الدراسات القبطية وخورس الكلية الإكليريكية بالقاهرة نقلاً عن المرتل حبيب حنا الميراهم بكنيسة العذراء مريم بالإسكندرية.

اللحن ضمن مجموعة طروباريات القيامة التي نُظِّمَت في القرن السادس الميلادي، وواضعه على الأرجح الشاعر السوري الكنسي الأب رومانوس من حمص (٤٩٠-٥٦٠م)، والذي يُلَقَّب «ميلودوس» (أي المرنّم أو قائد المرتلين)، وهو الذي نَظَمَ طروبارية عيد الميلاد المجيد (إي-بارثينوس...).

وتُنشِد الكنائس البيزنطية هذا اللحن قُبَيل منتصف ليل عيد القيامة المجيد، فعندما ينتهون من أداء طقس «صلاة السَحَر» يبدأ الكهنة والمرتلون بالخروج من الهيكل وفي أياديهم الشموع مضاءة (وهذا الطقس يُسمّى «الزيّاح أو الهجمة») وهم ينشدون هذا اللحن والذي تحمل كلماته طابع -توسّلي- قائلين: «لقيامتك أيها المسيح مخلصنا، الملائكة في السماء يسبحون، فأهّلنا نحن الذين على الأرض أيضًا أن نمجدك بقلب نقي».

موسيقى هذا اللحن تُرَتّل على اللحن السادس، سادس الألحان الثمانية البيزنطية من حيث الترتيب، كما أنه شقيق اللحن الثاني، لأنه بحسب الأصول القديمة يُشتق من اللحن الثاني. وترتبط موسيقى اللحن كل الإرتباط بكلماته من حيث درجات الصعود ودرجات النزول والتي تعبر عن المفاهيم الروحية للحن. ومن خصائص اللحن السادس أنه عادة ما يعبّر عن الحزن والتوبة والتوسل، لذلك فهو يوافق كل الألحان التي تعبّر عن الحزن والتأمل الإلهي. ونجد أن لحن «تين أناستاسين...» له ثلاث مراحل في أدائه الموسيقي تعبّر عن مفهوم اللحن: فيبدأ أولًا هادئًا ليعبّر عن الإيمان الكامل والسجود لقيامة السيد المسيح كمثل الرسل الأطهار (متى ٢٨: ١٦-١٧)، ثم ينتقل السلم الموسيقي إلى الصعود ليعبّر عن تهليل وفرح الملائكة في السماء بعمل الخلاص الذي أكمله المسيح المخلص بصلبه وموته وقيامته، ثم يعود اللحن بعد ذلك إلى النزول الهادئ مرة أخرى ليعبر عن حالة ابتهال الأرضيين والتوسل إلى القائم من الأموات ليكون لهم الاستحقاق أن يمجّدوا قيامته المجيدة وهم مازالوا على الأرض.

أنا مطمئن «٤»

دكتور مجدي إسحق
drmagdyishak@yahoo.com

١٤- الصفة المشتركة للسعداء

قامت جامعة هارفارد بدراسة حياة مئات الرجال على مدار ٧٠ سنة كاملة (وهي من أطول التجارب في تاريخ علم النفس)، وفي عام ٢٠٠٩ قال جورج فايانت المشرف على هذه التجربة: «بعد كل هذه السنوات في الدراسة: العلاقات الاجتماعية مُهمِة أكثر من أي شيء في الحياة».

لاحظ الباحثون أن الصفة المشتركة بين الذين يعتبرون أنفسهم سعداء، لم تكن الثراء أوالصحة أواللون أوالشكل: بل كانت العلاقات الاجتماعية.

وهناك دراسة رائعة أخرى أجريت عام ٢٠١٠، فيها قام مجموعة من العلماء Smith، Lunstand، Jullian Holt & Lytton J.B بدراسة العلاقات الاجتماعية والعمر Social relationship and mortality risk، وقد جمعوا ١٤٨ دراسة أُجريت على ٣٠٨٨٤٩ شخصاً. وبعد دراسة مستفيضة، وجدوا أن هناك دليلاً قاطعاً أن من لهم أصدقاء وعلاقات اجتماعية يتمتعون بصحة أفضل ويكون متوسط أعمارهم أطول!

فلكي تكون سعيداً قابل أصدقائك.. قم بزيارة أقاربك الذين لم تسمع أخبارهم منذ فترة. لبِّ أي دعوة لتكون مع الناس، واسعَ لكي تتعرف على أناس جدد. فالعلاقات الاجتماعية تحقق السعادة بالفعل، وتساعدنا أن نكون أكثر نجاحاً على كل المستويات: «أيضًا إنِ اضطَجَعَ اثنانِ يكونُ لهُما دِفءٌ، أمّا الوَحدُ فكيفَ يَدفأُ؟» (جامعة ٤: ١١).

الفرح من الصفات الجميلة التي تتكاثر وتتضاعف بالعطاء.. ومثلما نقول إن الله محبة، نقول إن الله فرح: هو الفرح، وهو يفرحنا، وهو تبارك اسمه الذي يساعدنا أن نوزّع سر الفرح على الكل.

المركز القبطي لوسائل الإيضاح

يعلن المركز عن وجود اسطوانات مدمجة DVD تعمل بنظام MP3 عليها عظات للمتنيح البابا شنودة الثالث، مأخوذة عن إجتماع الأربعاء لسنوات: (٢٠٠١- ٢٠٠٢- ٢٠٠٣) وتحوي ١٢٣ عظة.

كما يتوافر في المركز CD تعمل بنظام MP3 عليها ٢٣ عظة لقداسة البابا تواضروس الثاني، ماخوذة عن إجتماع الأربعاء لسنة ٢٠١٣م.

إجتماعيات

وَسَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً لِي طُوبَى لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنَ الآنَ نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ لِكَي يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ وَأَعْمَالُهُمْ تَتْبَعُهُمْ

(رؤ ١٤: ١٣)

الأنبا أباكير

أسقف الدول الاسكندنافيه

يزفّ لأحضان القديسين

القس طوبيا الصموئيلي

نياحًا لروحه الطاهرة وعزاءً للكنيسة

الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم

الأنبا أباكير

أسقف الدول الاسكندنافيه

يزفّ لأحضان القديسين

القس طوبيا الصموئيلي

راعي وملاك كنيسة السيدة العذراء

ومارىبولس باستكهولم – السويد

الآباء الكهنة بالسويد

وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء

ومارىبولس استكهولم – السويد

يودعون في أحضان القديسين

أباهم المحبوب

القس طوبيا الصموئيلي

نياحاً لروحه البارة

دكتور جورج متري وحرمه
دكتوره سهير نصيف بشارة
وأولادهما ايرني ومايكل

يزفون إلى صفوف السمائيين

أباهم المحبوب

القس طوبيا الصموئيلي

ذاكرين أتعابه من أجل الخدمة

طالبين له النياح الأبدي، والعزاء

لشعب الكنيسة، بصلوات أبينا

نيافة الأنبا اباكير

عصام راتب مسعود
وحرمه السيدة هالة
وأولاده لندا وجوليا

يودعون للسماء روح أبيهم

القس طوبيا الصموئيلي

ويذكرون فيه المحبة والخدمة الصادقة

الأمينة، طالبين له المُكافأه السمائية

والنياح لروحه الطاهرة

من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة

التي في وسط فردوس الله

شكر وذكرى الأربعين للأم الفاضلة

نعيمه جرجس سويحه

حرم المرحوم
كامل باسيليوس إبراهيم

تتقدم الأسرة بخالص الشكر لجميع من تفضل بمواساتهم سواء بالحضور أو البرق أو الهاتف وتدعو الجميع لحضور صلاة القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٤/٥/٣٠م

بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بأرمنت – الوابورات

والرب يعوض تعب محبتكم

تلغرافيًا: طلعت وعزت وثروت كامل

أمنا الحبيبة الغالية

مهما مرت الأيام والسنون فشخصك مطبوع في أذهاننا

وحبك وحنانك في أعماق قلوبنا، وأعمالك الحسنة حاضرة

أمامنا دائمًا، نسير عليها وإلى أن نلقاكِ

اذكرينا أمام العرش الإلهي

أبناؤك وأحفادك

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

مع المسيح ذاك أفضل جدًا

الذكرى السنوية التاسعة عشرة

لعروس السماء

فيفيان سمير عزيز ميساك

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روح فقيدتهم الطاهرة صباح الأحد ٢٠١٤/٦/١م

بكنيسة السيدة العذراء

بإيست برونزويك – بأمريكا

وكنيسة مارجرجس منشية الصدر

ماما عايدة عزيز متى

بابا سمير عزيز ميساك

إخوتك فادى وزوجته يمنى وأولاده

شادى وزوجته ماريت وأولاده

ماريان وزوجها ريمون

خالك سعد عزيز وزوجته فريال وبناته

الذكرى السنوية الأولى

لعروس السماء

ياسمين سعد نسيم

سيُقام القداس الإلهي يوم ٢٠١٤/٥/٢٩م

الساعة الثامنة صباحًا

بكاتدرائية السيدة العذراء – بالأقصر

إيليا سعد

إستدراك

سقط سهوًا في العدد الماضي، أن كاتب مقال «شهادة مار مرقس الرسول» صفحة ١٧- هو نيافة الأنبا باخوميوس، مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية.

كذلك سقط سهوًا، في خبر نياحة القس طوبيا الصموئيلي، أن نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه، قد اشترك في الصلاة على الجثمان الطاهر بدير الأنبا صموئيل بالقلمون.

His Grace Bishop Moussa
Bishop for Youth

Transcript excerpt from
'He raised us with Him'

The Glorious Ascension

On the Mount of Olives the Lord blessed His holy disciples, and as He did so He ascended to heaven while they watched until a cloud hid Him from their sight. As they looked up to heaven, two angels in white appeared and asked them to go to Jerusalem and to pray and ask to be filled with the Holy Spirit.

The angels promised the disciples that the Lord Jesus would return once more from heaven at His second coming to take us with Him into heaven and into His eternal Kingdom.

On this Feast day, which always falls on a Thursday and exactly forty days after the Resurrection, we lift up our hearts, confident that the Lord ascended to heaven in His Resurrected Body, and that He awaits us.

As we saw Him ascend to heaven, we also await His return to earth at the Second Coming when He will take us with Him after raising us from the dead with glorious resurrected bodies. We will ascend to heaven where we will live with Him and with His holy angels.

Sayings of the Church Fathers

Saint John Chrysostom
But why did a cloud receive Him? This too was a sure sign that He went up to heaven. Not fire, as in the case of Elijah, nor fiery chariot, but a cloud received Him; which was a symbol of heaven.

Saint Gregory of Nyssa
What then is this remedy? Nothing other than that glorious Body which showed Itself stronger than death and has become the Source of life for us.

Saint Cyril of Jerusalem
If, after being crucified and buried He had remained in the tomb, we should have had cause to be ashamed; but, in fact, He Who was crucified on Golgotha here, has ascended into heaven from the Mount of Olives on the East.

For after having gone down hence into Hades, and come up again to us, He ascended again from us into heaven, His Father addressing Him, and saying, "Sit on My right hand, until I make Your enemies Your footstool."

Saint Augustine
Out of compassion for us He descended from heaven, and although He ascended alone, we also ascend, because we are in Him by grace.

Twitter @ a glance

AnbaTemotheos @AnbaTemotheos
Worry does not prevent the pain of tomorrow but it steals the joy from today.

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
In dealing with others, be #patient and #forgiving, remembering that actions may be mere illusions masking great #pain and #emptiness within

Coptic Hymns @CopticHymns
The first Pope of Alexandria to write in both #Coptic and Greek was Pope Athanasius the Apostolic

SMSV Coptic Church @onSMSVoc
1TH 5:15 See that no one renders evil for evil to anyone, but always pursue what is good both for yourselves and for all.

Excerpts from our El-Keraza Archive
1708 A.M – Vol. 1. No. 2
The Glorious Feast of the Ascension

The Ascension was evidence of the glory with which the Lord ascended and with which He will come in His second coming. The sadness of Golgotha disappeared with the joys and majesty of the Resurrection, which in turn increased with the glories of the Ascension.

The phrase 'sitting on the right hand of the Father' means 'in the majesty of the Father' or 'in the glory of the Father'. Saint Paul the Apostle said about the Lord that "[He] sat down at the right hand of the Majesty on high, having become so much better than the angels." (Hebrews 1:3-4)

By His Ascension to heaven, He also attracted our attention and hearts to heaven; "And I, if I am lifted up from the earth, will draw all *peoples* to Myself'" (John 12:32)

With His lifting up, He will prepare a place for us, for He said "And if I go and prepare a place for you, I will come again and receive you to Myself; that where I am, *there* you may be also." (John 14:3)

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا خلال زيارة مدينه مصدر للطاقه المتجدده بالإمارات

حفل استقبال السفارة المصرية بالإمارات لقداسة البابا

قداسة البابا يستقبل سفير دولة الفاتيكان بالقاهرة

ونيافة الأنبا دانيال أسقف المعادى

ويستقبل نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير ومعه وفد من السويد

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا خلال زيارته التاريخية لدولة الإمارات العربية المتحدة

مع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الامارات وحاكم دبى

مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد حاكم أبوظبي

مع سمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الاعلى وحاكم الشارقه

مع صاحب السمو الشيخ سعود القاسمي حاكم رأس الخيمه

مع صاحب السمو الشيخ حمدين راشد النعمي حاكم عجمان

مع صاحب السمو سعود بن راشد حاكم ام القويين